

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة _

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة -

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال



تناول القنوات التلفزيونية الأجنبية للأزمة السياسية في الجزائر 2019

(دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج لقناتي العربية وفرانس 24)

من فيفري الى غاية ديسمبر 2019

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور :

د. محمود عياد

إعداد الطلبة :

❖ راشدي زين العابدين

❖ رحمة محمد

السنة الجامعية: 2019 / 2020

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فالحمد لله والشكر أولاً وأخيراً على فضله وكرمه وبركته الذي أذن علي بالتوفيق في إنجاز هذا العمل ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد و علي آله و أصحابه أجمعين.

ويطيب لنا عرفاناً بالجميل أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى استاذنا الكريم
المشرف الدكتور " محمود عياد " الذي قدم لنا الدعم والإرشاد والنصح مما دفع
بهذه الرسالة إلى النور.

و كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل اساتذة الاعلام والاتصال بسكرة وكل من ساهم من
قريب أو بعيد على إنجاز هذه الدراسة و تسهيل مهمتي في توفير المعلومات و
البيانات.

و جزاهم الله عنى خير الجزاء والعطاء

الإهداء

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقرها في

كتابه العزيز

أمي الحبيبة

إلى الذي لم يتعاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي

أبي الموقر

إلى من أعتد عليهم في كل كبيرة وصغيرة في حياتي أخوتي اخواتي

إلى أبناء إخوتي الصغار (سارة وإسلام وعبيدة وإبراهيم وبراء وعبد الرحمن

ومنعم.....) وخاصة سمية، ووفاء، ونجوى

إلى اقربائي و أصدقائي ومعارفي الذين أجلم وأحترمهم وأقدرهم

إلى اصدقائي في حركة الكشفية التي أحبهم

إلى أساتذتي في كلية و إلى كل من علمني حرفا طيلة مسيرتي الدراسية

زين العابدين

الإهداء

إلى من أفضلنا على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحيت من أجلي
ولم تختر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدوام
(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويربقي من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نساكه، صاحب
الوجه الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبذل عليّ طيلة حياته
(والدي العزيز).

إلى إخوتي (نبيل، حمزة، مولود)

إلى أصدقائي (زين العابدين، طلاح، الحرم، بلقاسم، رمزي، بلال، منذر
، طارق، عبدو، أمين، طاهر...) وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يمكنون،
وفي أصدّة كثيرة.

ولا ينبغي أن أنسى أستاذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مُساندتي
ومدّي بالمعلومات القيمة...

أهدي لكم بحسب تخرّجي لنيل شهادة الماستر
داعيًا المولى - عزّ وجلّ - أن يُطيل في أعماركم، ويرزقكم بالخيرات.

وَأتمنّى أن يحوز على رضاكم.

ملخص الدراسة :

الملخص باللغة العربية:

تمثل هذه الدراسة تناول الاعلامي ل لأزمة السياسية في الجزائر من فيفري إلى غاية ديسمبر 2019 دراسة تحليلية لعينة من البرامج في قناتي العربية وفرنس 24 ، نهدف من خلالها الى معرفة كيفية معالجة الأزمة السياسية في الجزائر من خلال القنوات الأجنبية ، انطلاقا من تساؤل جوهري رئيسي مفاده : كيف تناولت قناتي "العربية" و "فرنس24" الأزمة السياسية في الجزائر من الفترة الممتدة من 22 فيفري إلى غاية 12ديسمبر 2019 ؟

وتناولت الأسئلة الفرعية التي تتمحور حول الجوانب المهمة للدراسة وهي معرفة الأنواع الإعلامية وأهم المواضيع والشخصيات السياسية الفاعلة وكذلك الإتجاه الغالب للقناتين والأهداف المراد الوصول إليها وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية قمنا بالإعتماد على المنهج الذي ارتئيينا أنه المناسب لمثل هذه الدراسات ألا وهو المنهج المسحي وكذلك بإعتماد اداة تحليل المضمون والقيام بتحليل مجموعة من البرامج لقناتي العربية وفرنس 24 والمقدرة ب 16 برنامجا ، بحيث أن لكل قناة 8 برامج وتم استعمال العينة القصدية في اختيار البرامج وذلك لتسهيل عملية المقارنة بين القناتين ، وقد تم معالجة الأزمة الجزائرية بمختلف الأحداث والوقائع وكذلك التفسير المعمق و الإستعانة بالمتظاهرين في الشارع ونشطاء سياسيين وكذلك الإعتماد على مراسلين وصحفيين جزائريين بالإضافة الى شخصيات جزائرية وعربية .

الملخص باللغة الفرنسية :

Cette étude représente la couverture médiatique de la crise politique en Algérie de février à décembre 2019, une étude analytique d'un échantillon de programmes sur les chaînes "Al Arabiya" et "France 24", À travers elle, nous cherchons à savoir comment gérer la crise politique en Algérie par des canaux étrangers, Basé sur une question clé et fondamentale C'est ainsi que les chaînes "Al Arabiya" et "France 24" ont abordé la crise politique en Algérie du 22 février au 12 décembre 2019 ?.

Il a traité des sous-questions qui tournent autour des aspects importants de l'étude, à savoir la connaissance des types de médias et des sujets et acteurs politiques les plus importants De même, le sens prédominant des deux canaux et les objectifs à atteindre Pour répondre à cette question principale et sous-questions, nous nous sommes appuyés sur l'approche que nous avons jugée appropriée pour ces études C'est la méthode d'enquête, ainsi que l'adoption d'outils d'analyse de contenu et l'analyse d'un ensemble de programmes pour les chaînes "Al Arabiya " et "France 24", estimées à 16 programmes, Pour que chaque canal ait 8 programmes et que l'échantillon intentionnel ait été utilisé dans la sélection des programmes afin de faciliter le processus de comparaison entre les deux canaux, Et la crise algérienne a été traitée par divers événements, faits, interprétation en profondeur, recours à des manifestants de rue et à des militants politiques, ainsi qu'à la dépendance à l'égard de journalistes et de journalistes algériens, ainsi que de personnalités algériennes et arabes.

المخلص باللغة الانجليزية :

This study is about how media dealt with the political crisis in Algeria which began from February until December 2019, This study analyses "Arabia's" and "france 24" channels , it trys to know how these foreign channels have dealt with the Algerian political crisis , these studies begin already with the essential question which is formed like the following : How did the foreign channels deal with the Algerian political crisis which started from 22 February until 12 December 2019 ?

The sub – questions are about the important media with it's sides , the main topics , and politicians who played a great role in there work and The channels goals and it's achievements which they attempt to reach , There are a lot of questions which need to be answered , in order to find some answers we depended on the suvery methodology, Which is suitable , we depended also on analysing the context of these foreign channels which consist of 16 channels , each channel has 8 programs that were selected through the furfosive sample to make it easiar when we compare between the two channels.

Finally , the Algerian crisis were solved by some effective sollutions as some important and deep illustrations of some events and truths , the help of the street demonstrators , politicians , journalists and some Algerian arabic personalities who are well known .

قائمة الفهارس

قائمة المحتويات:

| الصفحة | العنوان |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| | الإهداء |
| | الشكر والعرفان |
| | ملخص الدراسة بالعربية |
| | ملخص الدراسة بالفرنسية |
| | ملخص الدراسة بالانجليزية |
| | قائمة الفهارس |
| أبـت | المقدمة |
| الجانب المنهجي للدراسة | |
| 1 | أولاً: إشكالية الدراسة |
| 2 | ثانياً: التساؤلات الفرعية للدراسة |
| 2 | ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع |
| 3 | رابعاً: أهداف الدراسة |
| 4 | خامساً: الدراسات السابقة |
| 8 | سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة |
| 11 | سابعاً: منهج وأدوات الدراسة |
| 17 | ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة |

الجانب النظري للدراسة : دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات وتوجيه الرأي العام

| | |
|----|--|
| 23 | المبحث الأول : بدايات البث الفضائي وظهور القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية |
| 24 | المطلب الأول: ظهور البث الفضائي في الدول الغربية |
| 24 | 1_ بداية ظهور الأقمار الصناعية |
| 25 | 2_ بداية البث التلفزيوني الغربي |
| 26 | المطلب الثاني : ظهور البث الفضائي في الدول العربية |
| 26 | 1_ بداية ظهور الأقمار الصناعية العربية |
| 27 | 2_ بداية البث التلفزيوني العربي |
| 28 | المطلب الثالث: القنوات المتخصصة |
| 27 | 1- تعريف القنوات المتخصصة |
| 29 | 2_ تقسيم القنوات الإخبارية العربية |
| 30 | 3_ أهداف القنوات الإخبارية العربية |
| 31 | المطلب الرابع: القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية |
| 31 | 1 _ تعريف القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية- |
| 31 | 2- بدايات ظهور القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية |
| 33 | -المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات |
| 34 | المطلب الأول : تعريف إدارة الأزمة |
| 34 | 1_تعريف الأزمة |
| 34 | 2-نشأة مصطلح ادارة الازمات |
| 35 | 3-تعريف إدارة الأزمة |
| 36 | المطلب الثاني : الإعلام في مواجهة الأزمات |
| 36 | 1- تخطيط الإعلامي في منع الأزمات |
| 37 | 2- دور الإعلام في إدارة الأزمات |
| 38 | 3_الإعلام في مواجهة الأزمات |
| 39 | المطلب الثالث : دور وسائل الإعلام في الأزمات |
| 39 | 1- دور وسائل الإعلام عند حدوث الأزمات |
| 40 | 2- أهمية الاعلام اتناء الازمات |

قائمة الفهارس

| | |
|--------------------------------|--|
| 41 | المطلب الرابع : دور وسائل الإعلام في تعامل و تخفيف الأزمة |
| 41 | 1- دور وسائل الإعلام في تعامل مع الأزمة |
| 41 | 2- دور وسائل الإعلام في تخفيف من الأزمة |
| 42 | 3- دور المعالجة الاعلامية للزمات |
| 44 | المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في المجال السياسي وتأثير في الرأي العام |
| 45 | المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي |
| 45 | 1- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي |
| 46 | 2- دور وسائل الإعلام في الإصلاحات السياسية |
| 47 | 3- تأثير الإعلام الجديد في الديناميات السياسية |
| 48 | المطلب الثاني: دور وسائل الإعلام في صنع القرار وصراع السياسي |
| 48 | 1- دور وسائل الإعلام في صنع القرار |
| 49 | 2- دور وسائل الإعلام في صراع السياسي |
| 50 | المطلب الثالث: مفهوم الرأي العام وعوامل تشكيله |
| 50 | 1- مفهوم الرأي العام |
| 53 | 2- العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام |
| 52 | المطلب الرابع : تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام |
| 52 | 1- تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام |
| 53 | 2- دور الإعلام في توعية الرأي العام |
| 54 | 3- دور وسائل الإعلام في تغيير الرأي العام |
| 55 | 4- دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام |
| الجانب التطبيقي للدراسة | |
| 59 | تمهيد |
| 60 | 1-التعريف بعينة الدراسة |
| 60 | أ - قناة فرنس24 |
| 63 | ب قناة العربية |
| 66 | 2-عرض وتحليل البيانات الجزئية لتحليل الهراج قناتين عربية و فرنس 24 |

قائمة الفهارس

| | |
|-------|--|
| 66 | أ- تحليل فئة الشكل للبرامج |
| 69 | ب- تحليل فئة المضمون للبرامج |
| 77 | 3- عرض وتحليل البيانات الكلية لتحليل البرامج للقناتين العربية و فرنس 24 |
| 82 | 4- النتائج العامة للدراسة |
| 84 | الخاتمة |
| 87 | قائمة المصادر والمراجع |
| 98_92 | الملاحق |

فهرس الجداول

| الصفحة | الجدول | الرقم |
|--------|--|-------|
| 66 | يوضح فئة طبيعة المادة المستعملة لعينة البرامج | 1 |
| 67 | يوضح فئة اللغة المستخدمة لعينة البرامج | 2 |
| 69 | يوضح فئة المواضيع السياسية لعينة البرامج | 3 |
| 71 | يوضح فئة المواضيع الأمنية لعينة البرامج | 4 |
| 72 | يوضح فئة الإتجاه لعينة البرامج | 5 |
| 73 | يوضح فئة الفاعل لعينة البرامج | 6 |
| 74 | يوضح فئة قيم الخبرة لعينة البرامج | 7 |
| 76 | يوضح فئة الأهداف لعينة البرامج | 8 |
| 77 | يوضح عرض وتحليل البيانات الكلية لتحليل البرامج | 9 |

مقدمة

تمثل وسائل الإعلام والاتصال من أهم الوسائل الضرورية التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في يومياته سواء في مساعدته على أدائه في العمل أو تلبية حاجياته من الأخبار والأمور الأخرى التي هو بحاجة إليها في الجوانب السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الجوانب الأخرى للحياة.

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل الاعلامية وذلك للمكانة التي حافظ عليها بين جل الوسائل الأخرى وذلك لإملاكه خاصية الصوت والصورة معا لما له تأثير على الجمهور ، وتعتبر القنوات المتخصصة شكل من اشكال القنوات التلفزيونية التي تعالج موضوعات موجهة الى جمهور يحمل خصائص موحدة ، وسواء كانت هذه القنوات سياسية أو ثقافية أو رياضية أو غير ذلك ، وانتشر العديد من القنوات في العصر الأخير وكذلك المؤسسات الاعلامية الضخمة وتتنافس فيما بينها من أجل تقديم الخدمة والجودة الأفضل وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي الحديث والمعاصر .

وتزايد الاهتمام بالقنوات الاخبارية في الوطن العربي خاصة بعد تزايد الأحداث والوقائع في الوطن العربي من وقت ظهور الثورات العربية وبدايتها 2011 الى غاية اليوم خاصة ان بعض الثورات طالت الأزمة فيها خاصة الأزمة السورية والليبية ودخول هذه الدول في أزمة أصبح من الصعب الخروج منها، والتي أصبحت وجبة ساخنة لدى القنوات الإخبارية وخاصة العربية التي تحاول أن تسد بها النقص في البرامج والحصص والنشرات الإخبارية .

وشهدت الساحة منافسة بين القنوات الإخبارية العربية والأجنبية في عملية المعالجة لمختلف الأحداث والوقائع ، حيث شهدت الاونة الأخيرة احتجاجات عارمة في فرنسا لأصحاب السترات الصفراء وكذلك لبنان احتجاجات ومطالب اجتماعية وسياسية رفعها اللبنانيين وكذلك الأزمة السياسية التي شهدتها الجزائر وخروج مظاهرات للشارع من أجل

تحقيق مجموعة من المطالب مما أدى الى دخول البلاد الى أزمة سياسية دامة لأكثر من عشرة أشهر .

ومن هذا الأساس استقطبت الأزمة الجزائرية العديدة من القنوات الاخبارية العربية والأجنبية وعلى رأسها قناة "العربية" السعودية وقناة "فرنس 24" الفرنسية الناطقة بلعربية، حيث ساهمت هذه القنوات في تغطية ومعالجة الأحداث والوقائع في الجزائر منذ بدايتها، واتباع كل قناة لأجندتها وسياستها الاعلامية ومواقفها وكذلك مصطلحاتها اتجاه الأزمة في عملية معالجتهما في الأحداث والوقائع .

وقد تناولنا في هذه الدراسة الجانب الاول : وهو الجانب المنهجي تناول موضوع الدراسة و الذي تضمن إشكالية والسؤال الرئيسي لها بما فيها من أسباب الدراسة أهداف وأهمية ، اما فيما يخص الدراسات السابقة التي تضمنت أربع دراسات و المفاهيم الأساسية في شكلها الاصطلاحي والإجرائي، كما تطرقنا إلى نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينته.

الجانب الثاني: ويتعلق بالجانب النظري الذي يندرج تحت عنوان دور وسائل الاعلام في ادارة الازمات و توجيه الرأي العام الذي تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بدايات البث الفضائي و ظهور القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ، الذي تناول ثلاث مطالب تناول بداية ظهور الأقمار الصناعية و بداية البث التلفزيوني وكذلك ظهور البث الفضائي في الدول العربية والغربية و تناولنا فيه ايضا القنوات المتخصصة و تقسيم القنوات الإخبارية العربية و اخيرا بدايات ظهور القنوات الأجنبية الناطقة بلعربية ، أما المبحث الثاني الذي اندرج تحت عنوان دور وسائل الاعلام في إدارة الأزمات والذي تطرقنا اليه باربع مطالب الاول وتم فيه تعريف ادارة الأزمة ، وكذلك الاعلام في مواجهة الأزمات و دور وسائل الاعلام في الأزمات و اخيرا دور وسائل الاعلام في تعامل و تخفيف الأزمة، أما المبحث الثالث تحت عنوان دور وسائل الاعلام في المجال السياسي وتأثير في الرأي العام والذي تم تقسيمه الى أربع مطالب حيث تحدث عن دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي وأيضا دور وسائل الاعلام في الإصلاحات السياسية وكذلك دور وسائل الاعلام في

صنع القرار وصراع السياسي اما اخيرا مفهوم الرأي العام وعوامل تشكيله و تناول تأثير وسائل الاعلام في الرأي العام.

الجانب الثالث : وهو الجانب التطبيقي ، حيث قمنا بتعريف كلى القناتين " العربية و فرنس 24 "، ثم قمنا بتحليل مجموعة من البرامج والتي قدرت بحوالي 16 برنامجا ثم توصلنا الى مجموعة من النتائج العامة للدراسة .

الجانب المنهجي للدراسة

❖ أولا : إشكالية الدراسة

❖ ثانيا : التساؤلات الفرعية للدراسة

❖ ثالثا : أسباب إختيار الموضوع

1_ الأسباب الذاتية

2_ الأسباب الموضوعية

❖ رابعا : أهداف الدراسة

❖ خامسا : الدراسات السابقة

1_ الدراسات الجزائرية

2_ الدراسات العربية

❖ سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

1_ الأزمة

2_ الأزمة السياسية

3_ القنوات الفضائية

4_ البرامج التلفزيونية

❖ سابعا : منهج وأدوات الدراسة

❖ ثامنا : مجتمع البحث وعينة الدراسة

أولا _ إشكالية الدراسة :

يعد تزايد الأحداث في المجتمعات العربية سواء الإجتماعية والثقافية والإقتصادية وخاصة السياسية التي برزت في الاونة الأخيرة إلى بروز الأحداث العربية في الواجهة في العديد من القنوات التلفزيونية العالمية الأجنبية و العربية التي حاولت أن تجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف المحيطة بهم ، فهي عملية هادفة من هذه الوسائل الاعلامية حيث تعيد تنظيم الرسائل وترتيبها حسب توجه أو هدف معين .

حيث عرفت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة ثورات شعبية على أنظمة الحكم أو بمرى يطلق عليه الربيع العربي في كل من تونس ، مصر ، سوريا ، اليمن ، ليبيا والعديد من الدول وأطلق عليها كذلك ثورة الشعوب والتحول الى الديمقراطية والحرية والمساواة ومواجهة الاستبداد .

على غرار الدول العربية الاخرى شهدت الجزائر في الاونة الاخيرة أحداث سياسية هامة تمثلت في خروج الجزائريين في مظاهرات سلمية أراد الجزائريين من خلالها التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية ومطالبتهم بمجموعة من الإصلاحات في شتى الميادين وكذلك محاربة الفساد و اسقاط العهدة الخامسة .

تناقلت العديد من وسائل الاعلام العربية والأجنبية الأزمة الجزائرية ، وحاولت نقل الأحداث والوقائع والتي تشكل بدورها خطرا عن الأمن القومي المحلي الجزائري ، أثناء عملية نقل والتصرف في مسارها وتوجيهها وفق الأجندة والسياسة الاعلامية لهذه القنوات و ترتيب الاخبار الرئيسية والثانوية والمهمة وغير المهمة وفق سياسة كل وسيلة و الإتجاه المتبع منها .

ومن ابرز القنوات الاجنبية التي تطرقت للازمة السياسية في الجزائر منذ بدايتها هي قناتي : "العربية " و "فرنس 24" اللتان تناولتا الازمة وتطرقت إليها في العديد من

الجانب المنهجي للدراسة

البرامج والحصص التلفزيونية والعديد من النشرات والتقارير الاخبارية والتغطيات المباشرة ومتابعة الحدث مع الوصف و التحليل والتأويل والتفسير للوقائع والاحداث .

ومن هنا نطرح الاشكال التالي :

كيف تناولت قناتي : "العربية" و "فرنس24" الأزمة السياسية في الجزائر من الفترة الممتدة من 22

فيفري إلى غاية 12ديسمبر 2019 ؟

ثانيا_التساؤلات الفرعية:

❖ 1_ ماهي أهم الأنواع الإعلامية التي عالجت بها القناتين الأزمة السياسية في الجزائر ؟

❖ 2_ ماهي أهم المواضيع التي تناولتها القناتين بخصوص الأزمة السياسية في الجزائر ؟

❖ 3_ ماهي الشخصيات الفاعلة في عملية التناول للأزمة السياسية في القناتين ؟

❖ 4_ ماهو الإتجاه الغالب للقناتين في عملية تناول الازمة ؟

❖ 5_ ماهي الأهداف المراد الوصول إليها لكلا القناتين ؟

ثالثا_ الأسباب الذاتية والموضوعية للدراسة:

أ - الأسباب الذاتية:

إن من بين أهم أسباب البحث في هذا الموضوع هو فهم كيفية تناول وسائل الاعلام الأجنبية للأزمة السياسية في الجزائر ، وكذلك القرب المكاني للأزمة باعتبارنا طرف متابع ومتفاعل للأحداث منذ البداية في جميع وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الوسائل

الجانب المنهجي للدراسة

الاعلامية مما ولد لنا شعور وميول لمعرفة كيفية تطرق للأزمة السياسية في الجزائر في القنوات الأجنبية .

ب - الأسباب الموضوعية:

إن الإهتمام الكبير للقنوات الأجنبية بالأزمة السياسية في الجزائر خاصة الصدى الكبير للمظاهرات السلمية التي حدثت وتطرق لها في العديد من الحصص والبرامج وكذلك إختلاف طرق المعالجة بين القنوات وذلك وفق للسياسة الاعلامية المتبعة من كل قناة ، نحن ههنا سنحاول دراسة و تحليل قناتين : احدهما عربية (العربية) وأخرى أجنبية (فرانس 24) للوقوف على محتوى القناتين والتحليل والمقارنة في عملية التناول للأزمة السياسية في الجزائر 2019 .

رابعاً_ أهداف الدراسة :

- ❖ 1_ التعرف على الأنواع الإعلامية التي عالجت بها القناتين الازمة .
- ❖ 2_ التعرف على أهم المواضيع التي تم تناولها في القناتين للازمة .
- ❖ 3_ التعرف على أهم الشخصيات البارزة في عملية تناول الأزمة السياسية في الجزائر.
- ❖ 4_ إبراز الاتجاه الغالب للقناتين في عملية التناول الاعلامي للازمة .
- ❖ 5_ التعرف على أهداف كلا القناتين .

خامساً_ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على الصدى الإعلامي الذي أخذته الأزمة السياسية الجزائرية 2019 في القنوات العالمية والأجنبية خاصة قناتي (العربية) و(فرانس

24) وكيفية تناولهما ومعالجتهما للأزمة ، وكذلك النقاط المركز عليها في عملية التناول والسياسة المتبعة والمنتجة من هذه القنوات وإلتجاه الغالب في هذه الأزمة .

سادسا_الدراسات السابقة :

أ)_الدراسات الجزائرية :

دراسة 1: الهلي مسعود¹

تناولت هذه الدراسة الأزمة التركية في قناتين هما "دريم" وقناة "الجزيرة" يعتبر الاعلام ولازال جزءا من نظام شامل يعبر عن حقيقة المجتمع بل وله دور أساسي في أن يكون أداة للتماسك والتكامل أو التفكك أو الانحلال ومعرفة هذا الدور تتم من خلال تعطيل و وظيفة الإعلام كجزء من نسق إجتماعي معين في إحداث التوازن داخله وإشاعة الخلل حيث يقوم بعدة أدوار منها المعالجة للقضايا والمشاكل .. الخ .

ولعل ابرز هذه القضايا أحداث تركيا سنة 2016 والذي دار الجدل حول هذه القضية سواء في وسائل الاعلام العربية أو الاجنبية ، حيث أن هذه الدراسة تم التطرق فيها للقناتين "دريم" و"جزيرة" اللتان كانا مصدر الكثير من الاخبار وتغطية مجمل الصراع الناشئ في تركيا وكذا مجمل الانقلابات ، ركزت كلتا القناتين على المقابلة الصحفية والحوارات المباشرة في عرض مضامينها ، وكذا الدراسة على الجانب الامني اكثر من الجانب السياسي والاجتماعي ، وتم نشر أخبار عودة تركيا الى العهد العسكري وكذلك سلسلة من الانقلابات المتتالية لتركيا سنة 1980 وذلك في تشبث في السلطة ومقاليدها .

الدراسة 2: سلمى رقاب²

¹ الهلي مسعود، المعالجة الاعلامية للانقلاب التركي ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2017
² سلمى رقاب ، التغطية الاخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الاجنبية الناطقة بلعربية ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016، 2017

الجانب المنهجي للدراسة

تناولت هذه الدراسة التغطية الاخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية قناة فرنس 24 نموذجا حيث تناولت هذه القناة بتغطية متميزة في ضوء المنافسة التي تستعرضها هذه الفضائيات اليوم ، ورغم إهتمام قناة (France24) بتغطية الإنتفاضة الشعبية في مختلف الدول العربية و الإنتفاضة في اليمن تحديدا ، أن هذا الإهتمام و المعالجة تثير عددا من الإشكاليات خاصة منها ما يتعلق بالممارسة المهنية وأخالفاتها كما نصت عليها عدد من موثيق الشرف الصحفية، إذ كانت وما تزال موضع تضارب واختالف في الرؤى بين العديد من الباحثين و الإعلاميين حول مدى إلتزام قناة فرانس24 بالممارسة المهنية و أخالفاتها في ضوء مسؤوليتها الإجتماعية في عملية توصيل المعلومات وكذا بالضوابط الأخلاقية والقانونية في المعالجة الإعلامية، حيث لم يعد يركز على النشر أو عدم النشر كما كان في السابق، بل على طريقة المعالجة وكيفية النشر ومضامينه، خصوصا وأن البعض يتهمها بالإثارة و التهويل و التضخيم، في حين يتهمها آخرون بالتقصير في واجبها الإجتماعي كمؤسسات غير رسمية للضبط الإجتماعي ، حيث وصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها : اعتماد القناة في نشرتها " باريس مباشر «على مجموعة من العناصر التيبوغرافية التي ميزتها عن باقي الإخباريات الأخرى حيث مثلت الصور في الخبر أعلى نسبة قدرت بـ45.16%، وتلتها فئة بروز الحدث في العناوين بنسبة 25.80%، وكأدنى نسبة كانت في صورة الشخصية بـ9.67% ، خصصت القناة للقضية اليمنية في ترتيبها للأخبار مواقع مختلفة و إختلفت من نشرة إلى أخرى حيث كان موقعها في أول النشرة بنسبة 50%، كأعلى نسبة أما في وسط النشرة فكانت 40% وآخرها فكانت النسبة 10% .

وضح لنا التحليل أن فرنس 24 اعتمدت على الخبر بالدرجة الأولى في عينة الدراسة هذا ما يميزها على أنها قناة إخبارية تتماشى وفق الشعار الذي وضعته: " أخبار، حرية، مساواة " كشفت الدراسة عن تنوع المصادر التي تعتمد عليها القناة في إسداء أخبارها حيث تعتمد بالدرجة الأولى على شبكة من المراسلين المنتشرين حول العالم الشيء الذي أكسبها

النية في معالجة الاحداث اليمنية وأن تكون قريبة من المشاهد، كما أنها اعتمدت أيضا على موفدين صحفيين و مراقبون .

دراسة 3: عزالدين الحمزة¹

تناولت هذه الدراسة إستخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الاخبارية في الفضائيات العربية والاشباكات المحققة ولاشك أن لهذه الفضائيات الأجنبية تأثيرات في المتلقي أي المشاهد العربي إذ تبث هذه الفضائيات برامج ومواد إعلامية تتضمن إتجاهات ثقافية وسلوكية قد تتشارك أو تخالف طبيعة المجتمع العربي من حيث العادات والتقاليد والقيم، وباعتبار أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، فهي تؤثر وتتأثر بكل ما يستجد على الساحة العربية و العالمية ، ولتحقيق التوافق أو التجانس بين إستعمال هذه النخبة الذين هم محددین بفترة الأساتذة الجامعيون للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية مع إشباع حاجاتهم ، من بين نتائج هذه الدراسة : أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيون يستخدمون البرامج الإخبارية في الفضائيات العربية وأن مشاهدتها تتم غالبا وبنسبة كبيرة مع الأصدقاء بنسبة 57 % مقارنة مع العائلة من جهة والمشاهدة الفردية من جهة ثانية ، كما تبين لنا أيضا أن هناك إختلاف في أسباب ودوافع مشاهدة البرامج الإخبارية لدى فئة الأساتذة الجامعيون حيث أن معظمهم تكون أسبابهم هي معرفة والفهم الصحيح للأحداث والقضايا المثارة من جهة ومواكبة أهم القضايا المحلية والعربية من جهة أخرى، في حين توجد هناك آراء وردود أفعال من قبل عينة الدراسة تهدف إلى محاولة تعديل وتحديث في نوعية البرامج المعروضة حيث أن من بينها تبسيط المعلومات والقوانين الخاصة مشتركة مع زيادة مشاركة المتخصصين في مختلف المجالات لهذه البرامج، و تنوع البرامج الإخبارية من حيث أشكالها ومضامينها ولد لدى الأستاذ الجامعي إشباع .

¹ عزالدين الحمزة ، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الاخبارية في الفضائيات العربية والاشباكات المحققة من ذلك ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي تبسي ، تبسة 2015,2016 .

دراسة 1 : راجية ابراهيم عوض عطاالله¹

تناولت هذه الدراسة أطر معالجة القنوات الإخبارية العربية والناطقة بلعربية الامن القومي العربي وهناك العديد من الصراعات التي تمس الأمن القومي العربي الذي أضحي قضية محورية تتصدر العمل العربي المشترك باعتبارها قضية خطيرة تمس استقلال العرب وحقوقهم وأملاكهم ،حيث يعتبر الأمن هو العنصر الحيوى فى حياة الشعوب فهو مفتاح النجاح والتنمية المستدامة وبدونه لا استقرار ولا تنمية شاملة ولا ازدهار، فإذا اختل ميزان الأمن كانت هناك تداعيات خطيرة على كافة الأصعدة، خاصة إذ كان هذا الأمن القومي العربي ،الذى يتعرض للعديد من المخاطر بدءاً من الصراع الفلسطينى الإسرائيلى الذى مازال أثاره تضرب بالأمن القومي العربي وتهدهه ، ومن بين نتائج الدراسة : نجد انه يتحدد نوع الفن التحريرى لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية ومناقشتها للقضايا بأهمية الموضوعات المطروحة على الساحة حيث جاء القالب الخبرى هو القالب الأعم فى كثير من الدراسات الإعلامية التى تناولت المواقع الإخبارية ،بينما جاء التقرير الإخبارى فى الترتيب الأول فى هذه الدراسة،ربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة قضايا الأمن القومي العربي وأحداثها المتتالية والمستمرة تحتاج إلى وصف الجو المحيط بالحدث وتحليل الآثار المتوقعة أو المترتبة عليه مع عرض مزيد من التفاصيل التى تحيط بالق آرىء علما بأهم تفاصيل الحدث ولكن بشكل موجز وبسيط وظفت المواقع الإخبارية عدد من الوسائط المتعددة بمواقع الدراسة والتى تخص قضايا الأمن القومي العربي وكان أهمها الصور الأرشيفية والتى حصلت على الترتيب الأول ويرجع ذلك إلى كثرة الأحداث المتعلقة بالوطن العربي والتى تحتاج من الموقع عرضها أول بأول فتهتم أغلب المواقع بتفاصيل الخبر

¹ راجية ابراهيم عطاالله ، اطرمعالجة القنوات الاخبارية العربية والناطقة بلعربية الامن القومي العربي ، مذكرة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2018 .

وسرعة تغطيته على حساب الصور واللقطات الحية، بينما قل استخدام المواقع عينة الدراسة لصور تصريحات المسؤولين على الإنترنت (تويتز) والخرائط وصور الوثائق الرسمية .

تشابهت مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية في إهتمامها وترتيبها للقضايا الأمن القومي العربي فجاءت القضية السورية في مقدمة إهتمام مواقع الدراسة، ثم جاءت القضية العراقية في الترتيب الثاني، واحتلت القضية اليمنية الترتيب الثالث ثم تلاها في الترتيب القضية الخليجية، بينما لم تهتم مواقع الدراسة بعرض أخبار دول عربية مازال الصراع بها مستمرا حتى الآن وله تداعيات خطيرة على دول الجوار كالصراع الموجود في ليبيا، كما قل إهتمام المواقع عينة الدراسة بقضية الأمن القومي المصرى حيث اقتصر أخبار مواقع الدراسة على الحوادث الإرهابية التي تقع في مصر بين الحين والآخر، كما ظهرت عدة قضايا أخرى في مراتب متأخرة كقضية الصراع الفلسطيني، والحرب على الحدود اللبنانية السورية يليها اعتداء الحوثيين على السعودية.

سابعا_تحديد المفاهيم:

أ)_الازمة

1. التعريف الاصطلاحي:

الأزمة ظرف انتقالي يتم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد او الجماعة او المنظمة او المجتمع وغالبا ما ينتج عنه تغيير كبير ، الأزمة حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت او ايجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة، الأزمة موقف عصيب يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية ، الأزمة فترة حرجة او حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم¹

¹ علي هلول رويلى، ادارة الأزمات واستراتيجية المواجهة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية سعودية ، ص 8

2. التعريف الاجرائي :

إن الأزمة ظرف إنتقالي أو حالة مؤثرة أو مواقف عصبية أو مشحونة في فترات حرجة تمر بها أي مؤسسة أو دولة أو مجتمع ، وقد تهدد كيانات أو تحيلها على الزوال وقد تكون داخلية أو خارجية وتتنوع تعاريف الأزمة حسب طبيعتها (اجتماعية ، اقتصادية ، سياسي...))

(ب)_الأزمة السياسية :

التعريف الاصطلاحي :

هو حدث مفاجئ يصيب نظام السياسي لدولة ويعرض الحياة السياسية ونظامها للخطر و وقد تكون أسبابه داخلية وقد تكون خارجية¹.

التعريف الاجرائي :

هي شلل يصيب النظام السياسي لدولة ما مما يحدث فوضى في طريقة تسير وتعطيل نظام العام مما يولد صعوبة التواصل بين الطبقة الحاكمة وشعب وكذلك يحدث الفوضى وعدم الاستقرار وتصدع الدول .

(ج)_القنوات الفضائية:

التعريف الاصطلاحي:

قيام الاقمار الصناعية بالنقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة الى اماكن اخرى تبعد عن مكان البث الاصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط ، هي

¹علي هلول رويلي ،المرجع السابق ، ص17

الجانب المنهجي للدراسة

بث تلفزيوني فضائي يتم عبر الأقمار الصناعية ال تي تنشره في الفضاء الخارجي ويتم إستغلال هذا البث من خلال الأطباق اللاقطة أو مايسمى باللغة الاجنبية¹ satellite

التعريف الاجرائي :

هي قنوات تعتمد على البث الفضائي أي عبر أقمار صناعية وتكون من محطات إرسال وكذلك محطات إستقبال أرضية وقد ترسل من أماكن بعيدة جدا على جهة الإرسال وتلعب الأقمار الصناعية دور الوسيط بين الجهات الإرسال والاستقبال .

د)_ البرامج التلفزيونية

التعريف الاصطلاحي:

تعرف البرامج التلفزيونية بأنها عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام تلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل الامكانيات والوسائل الاعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء مباشرة أو مسجلة على أفلام أو أشرطة VTR لتكوين أو للتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة²

التعريف الاجرائي :

هي عبارة عن قالب إعلامي يعالج قضية أو ظاهرة ما بأسلوب معين وممنهج باستعمال الوسائل والاساليب المعالجة الاعلامية يهدف الى النقل وتحليل وشرح وتبسيط الفكرة او الحدث للمتلقين .

¹ عبد الحفيظ سهيلة وزقعار تقيّة ، القيم الدينية والمسيحية لقناة كيدز سات ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف ن لمسيلية ، 2018/2017 ، ص21

² رقاد حنان ، البرامج الدينية في الفضائيات العربية ، اطروحة دكتوراة ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2017 ص06.

ثامنا_ المنهج وأدوات الدراسة:

(أ)_ منهج الدراسة:

أصبح المنهج المسحي من بين المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية الاستكشافية بصفة عامة وهو عملية تتعرف بواسطتها على المعلومات الدقيقة المتعلقة بموضوع البحث ويعتمد المنهج المسحي على تجميع البيانات والحقائق ليس هذا فقط بل يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة كما يمكننا من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح ، يعرف (هويتني) المنهج المسحي على أنه "محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو لنسق من السلوكات وهذا التعريف يركز على البعد الكلي للمنهج المسحي وهو جزء فقط من أبعاده أما (مورس) فقد عرفه من جهته على أنه منهج لتحليل ودراسة موقف أو مشكلة وذلك باتباع طريقة علمية منضمة.¹

ويعتبر المنهج الخطوة الأساسية في تنظيم وترتيب الأفكار الباحث من أجل الوصول إلى نتائج منطقية وكذلك طبيعة الدراسة التي نحاول مسح جميع المعلومات و الملاحظات الخاصة بدراسة وكذلك جميع الأحداث السياسية الخاصة بالازمة الجزائرية في قناتين (العربية) و (فرانس 24)

(ب)_ ادوات البحث :

يعتبر تحليل مضمون أو تحليل محتوى (de contenu analyse) من التقنيات التي تستخدم بكثافة في العلوم الانسانية ، استخدم في بداية بغية تحليل المواد الاعلامية مهما كانت طبيعتها مكتوبة سمعية او سمعية بصرية ، وقد قدم (berelson) عام 1948 أول تعريف لتحليل مضمون على انه تقنية بحث للوصف الموضوعي منظم وكمي

¹ يوسف تمار ,مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الاعلامية و الاتصالية ,ديوان مطبوعات الجامعية , الجزائر 2017,ص65 .

الجانب المنهجي للدراسة

لمضمون واضح للاتصالات هدفه التفسير من خلال هذا التعريف يتضح ان تحليل محتوى هو تقنية تستخدم في البحوث الوصفية ولا تتعدى هذا المستوى فهو لا يستعمل على الاقل في هذه المرحلة لتفسير المحتوى بل لعرض خصائص الظاهرة المدروسة كما يتسم بالموضوعية اي الاعتماد على خطة منهجية علمية يبتعد فيها الباحث عن ميولاته ومصالحه حتى يكون التحليل موضوعيا اذف على ذلك ان البحث يكون منظما اي ان صحة البحث العلمي تعتمد اساسا على المراحل المنهجية المستعملة والكيفية التي اجري بها اي الاعتماد على مجموعة اجراءات ووسائل متكاملة ومتعاقبة ومتداخلة فيما بينها فهو تقنية لتحليل المعطيات تتسم بالموضوعية كمحاولة منهجية ظهرت ضد التحليل الادبي القديم والتي كانت تتسم بالذاتية لانها كانت تخضع لذكاء وحس الباحث ل غير لتفسير المحتوى قيد التحليل¹.

من خلال ماسبق وانطلاقا من طبيعة الدراسة التي نحاول فيه تحليل مضمون مجموعة من البرامج والحصص التي تم انتاجها من طرف القناتين (العربية) و (فرانس 24) التي تناولت الأحداث والأزمة الساسية في الجزائر 2019 من الفترة الممتدة من 22 فيفيري 2019 الى غاية 12ديسمبر 2019

فئات التحليل الدراسة :

1. فئات الشكل :

(أ) _ طبيعة المادة المستعملة : تعني الشكل والأسلوب والقالب الفني الذي تم فيه معالجة المادة الإعلامية:

¹ لمياء مرتض نفوسي ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (اسس وتطبيقات) ، دار هومة ،السنة 2014ص 95,96.

الجانب المنهجي للدراسة

1. التقرير: هو المادة الإخبارية التي تتناول أخبار الحراك السياسي في الجزائر من خلال عرض صور للمتظاهرين الجزائريين في المسيرات وفيديوهات مع تعليق للصحفي القناة حول الحراك والمستجدات المتعلقة به .

2. حصص خاصة: هو برنامج مخصص او جزء من نشرة اخبار مخصصة للأحداث وتناول الأزمة الجزائرية باستقبال ضيوف واتصال بهم من أجل الحديث والنقاش حول الأزمة الجزائرية والمستجدات المتعلقة بها وتتمثل في عيني "وقفه مع الحدث ، ضيف اليوم ، نشرة الأخبار .

ب) _اللغة المستخدمة : تمثل لنا هذه الفئة اللغة المستخدمة في البرامج لكلي القناتين :

1. اللغة العربية الفصحى : هي اللغة المعتمدة في الحصص والبرامج من طرف صحفي القنوات وكذلك التقارير المنجزة .

2. اللغة الممزوجة : هي اللغة الممزوجة بين الفصحى والعامية المستعملة من طرف الضيوف والشخصيات من أجل التعليق على الأحداث الجارية في الجزائر .

3. اللغة العامية: هي اللغة المستعملة من طرف المتظاهرين والشخصيات المتواجدة في الشارع .

فئات المضمون:

أ) _فئة الموضوع : هي المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر، والتي قامت عينة الدراسة بتناولها بشكل مفصل من خلال تخصيص برامج أو تقارير إخبارية حولها، سواء تعلق الأمر بالأحداث في الشارع الجزائري أو على مستوى صناعة القرار السياسي وتتمثل في:

1. المواضيع سياسية :

1. **المظاهرات** : هي خروج المسيرات وتجمع الشعب في أماكن من أجل تحقيق مطالب عديدة .

2. **العهد الخامسة** : هي عدم قبول المتظاهرين ترشح الرئيس لعهد جديدة ويريدون التجديد على رأس السلطة .

3. **أجواء المظاهرات** : هي حالة المظاهرات والأجواء التي يشعر بها المتظاهرون في الشارع والتي يعبرون عنها .

4. **أماكن المظاهرات** : هي الأماكن التي يتواجد بها المتظاهرون والتي عرفت تواجد كثيف للشعب .

5. **سلمية المظاهرات** : هي الصفة التي صاحبت الحراك منذ بدايته وعدم الوقوع في انزلاقات وفوضى وكذلك صور التسامح التي كانت موجودة في المظاهرات .

6. **الجزائر الجديدة** : هي الجمهورية الجديدة التي تضمن الحرية والمساوات والعدل والتي يطمح الجزائريين لها .

7. **تغيير النظام** : برحيل جميع بقايا ورموز النظام والوجوه المرفوضة من طرف الشعب الجزائري .

8. **مطالب الحراك** : هي المطالب التي يرفعها المتظاهرون في الحراك والتي يريدون تحقيقها بكل الطرق التي يرونها مناسبة بدون إراقة الدماء وبطرق السلمية.

9. **الإضرابات** : هي مجموعة من الإحتجاجات رفعتها فئات في المجتمع من أجل تحقيق مجموعة من المطالب مثال ذلك : القضاة والمحامين .

الجانب المنهجي للدراسة

10.الشعارات: هي مجموعة من الرسائل التي تعبر عن المطالب المرفوعة من قبل الشعب والتي تمثل صوت الحراك. يقومون بترديدها يوم التظاهر مثال ذلك كليتو لبلاد ياسراقين وقد تكون مكتوبة في لافتات داخل المظاهرات

11.الانتخابات: توفير الأجواء المناسبة من أجل حرية إختيار رئيس جديد للبلاد دون اللجوء أو العودة للعنف لانتقال سلس إلى جمهورية جديدة.

12.الحوار : هو الحل الذي يعتبر الأمثل للخروج من الأزمة دون الوقوع في الإنفلات الأمني حيث يجمع بين ممثلي الحراك والسلطة من أجل ايجاد الحلول و الخروج من الأزمة مثال ذلك : هيئة الحوار والوساطة لكريم يونس.

13.مكافحة الفساد: هي مجموعة من الإجراءات القانونية التي قامت بها وزارة العدل من أجل التحقيق مع كل الشخصيات السابقة من اجل محاسبة واسترجاعا للأموال المنهوبة

II. مواضيع أمنية :

1. **قرارات المؤسسة العسكرية :** هي مجموعة من القرارات التي تصدرها المؤسسة العسكرية بين الحين والآخر مسايرة للأزمة الجزائرية والمستجدات الجديدة.

2. **معتقلين الرأي :** هم الشخصيات السياسية التي تم اعتقالها وزج بها في السجن بسبب تصريحات قامت بالإدلاء بها .

3. **الإجراءات الأمنية:** حالة التي يتبعها الأمن اتجاه مواطني الحراك وما يقوم به من اجراءات لسلامة المواطنين والمحلات .

(ب) **فئة الإتجاه :** الإتجاه الذي يُأخذه المضمون هذه البرامج حول:

1_ **إتجاه التأزم :** هو دخول البلاد في فوضى وعدم الخروج من الأزمة السياسية و الإطالة فيها.

2_إتجاه الإنفراج : خروج بأقل الأضرار والخسائر من الأزمة السياسية وانتقال الديمقراطي والتناوب عن السلطة.

(ت)_ فئة الفاعل: التعرف على الفاعلين والمحركين للأزمة السياسية :

1_الشخصيات السياسية: هم الأشخاص الذين يمارسون السياسة، وينتمون الى أحزاب معينة،وكذلك الاحزاب التي تظهر معارضتها في الحين أنها تعمل في الخفاء مع النظام .

2.شخصيات تعرقل الانتخابات: هم الأشخاص الذين يملكون سيرة وخبرة في التسيير وتقلدو مناصب وزارية ووجودهم في الساحة يعتبر من مسببات الأزمة مثال ذلك الباءات .

3.الشخصيات المسيطرة على الوضع : هم الأشخاص المنتمون للمؤسسة العسكرية سواء من قريب أو من بعيد الذين لهم دخل و يملكون القدرة على التحكم في زمام الأمور.

(ث)_القيم الخبرية :هناك مجموعة من القيم الخبرية في البرامج منها :

1.قيم الحداثة : كل مستجدات والأمور المهمة والحديثة التي تخص الأزمة والمظاهرات في الجزائر.

2.قيم القرب التاريخي : تذكير بتاريخ الذي مر به الجزائريين قبل المظاهرات قد يكون تاريخا مخيفا (العشرية السوداء) وقد يكون مجيدا ومشرفا (الثورة التحريرية) .

3.قيم النخبة : هم مجموعة من الأشخاص الذين زج بهم في السجن لأفعالهم الذين قاموا بها إما قبل الحراك أو أثناء الحراك.

4. قيم الضخامة : تتناول بعض الأحداث بضخامة خاصة التي تخص المسيرات والحراك سواء كانت على طبيعتها أو تم تضخيمها.

(ج) فئة الأهداف: شتمعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي تريد قناتي: العربية و فرانس 24 الوصول إليها :

1. تفسير وتحليل : يتناول الأزمة الجزائرية مع الإتصال بمراسلين وصحفيين واستقبال شخصيات إثراء للنقاش محاولة لتتبع الأخبار والمستجدات التي تخص الأزمة الجزائرية .

2. إيجاد الحلول للأزمة : وذلك بالبحث عن الطرق المناسبة وطرح البدائل للخروج من الأزمة بطرق المناسبة لأغلبية الشعب الجزائري والتي يبحث عنها .

3. تغيير مسار الأزمة : وذلك محاولة منهم بتغيير مسار الأزمة نحو الطرق المناسبة لتوجه القناة أو الإطالة في وقتها لخدمة جهات معينة .

تاسعا_مجتمع البحث وعينة الدراسة:

(أ)_مجتمع البحث:

هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها فقد يكون مجموعة من البشر

وقد يكون المجتمع في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت عن صحيفة او

مجموعة من الصحف التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة او جميع البرامج الاذاعية او

التلفزيونية او الافلام التي عرضت خلال فترة التحليل،في دراستنا هنا سندرس المحتوى

المقدم للبرامج التي تناولت الازمة السياسية في الجزائر 2019 في قناتين العربية وقناة

فرانس 24 .

عينة الوسيلة :

الجانب المنهجي للدراسة

الوسيلة فقد وقع اختيارنا على العينة العمدية (القصدية) لأن طريقة الاختيار تمت بصفة عمدية فيما يتعلق بالوسيلة من كل وسائل الاعلام العالمية فوق اختيارنا على قناة العربية (السعودية) وقناة فرانس 24 (فرنسية) ناطقة بلعربية ، تم اخيار قناتين العربية وفرانس 24 لمجموعة من الاسباب ولعلى وبرزها ان هاتين القناتين قاما بتتبع الازمة السياسية في الجزائر منذ بدايتها مع تتبع الاحداث والوقائع لحظة بلحظة مع عرض وتحليل بمجموعة من البرامج والحصص المخصصة للازمة السياسية الجزائرية .

ب)_ عينة الزمن:

قمنا بدراستنا هذه في تحديد زمن بداية المشكلة البحث من 22 فيفري 2019 الذي نعتبره بداية الأزمة حيث أصبح شهر فيفري رمزا تغنى به الشعب الجزائري ووسائل الاعلام المحلية والخارجية حيث حددنا نهاية الدراسة في 12 ديسمبر 2019 الذي تم في انتخاب رئيس للجمهورية ، وتعتبر هذه المرحلة المحددة مرحلة فراغ سياسي في الجزائر .

عينة البحث :

| اسم القناة | العربية | فرنس 24 |
|------------------------|--|--|
| عددالبرامج متحصل عليها | 16 | 25 |
| البرامج المختارة | 08 سبب (من كل شهر عينة ومحاولة تقريب في وقت من أجل تسهيل المقارنة) | 08 (من كل شهر عينة ومحاولة تقريب في وقت من أجل تسهيل المقارنة) |

الجانب المنهجي للدراسة

عينة البرامج :

| المدة | التاريخ | نوع البرنامج | القناة | الشهر |
|--------|------------|-------------------|----------|--------|
| 02:07د | 2019/02/23 | تقرير | العربية | فيفري |
| 13:09د | 2019/02/22 | حصة (ضيف اليوم) | فرانس 24 | |
| 02:07د | 2019/03/08 | تقرير | العربية | مارس |
| 07:08د | 2019/03/02 | حصة (ضيف اليوم) | فرانس 24 | |
| 02:20د | 2019/04/07 | تقرير | العربية | افريل |
| / | / | / | فرانس 24 | |
| / | / | / | العربية | ماي |
| / | / | / | فرانس 24 | |
| 02:23د | 2019/06/12 | تقرير | العربية | جوان |
| 05:31د | 2019/06/07 | حصة (ضيف اليوم) | فرانس 24 | |
| 02:12د | 2019/07/19 | تقرير | العربية | جويلية |
| 03:32د | 2019/07/19 | نشرة الأخبار | فرانس 24 | |
| 02:06د | 2019/08/17 | تقرير | العربية | اوت |
| 02:09د | 2019/08/16 | نشرة الأخبار | فرانس 24 | |
| 01:16د | 2019/09/03 | تقرير | العربية | سبتمبر |
| 02:07د | 2019/09/03 | نشرة الأخبار | فرانس 24 | |
| / | / | / | العربية | اكتوبر |
| 01:16د | 2019/10/04 | نشرة الأخبار | فرانس 24 | |
| 01:57د | 2019/11/05 | تقرير | العربية | نوفمبر |
| 04:36د | 2019/11/01 | حصة (وقفة مع حدث) | فرانس 24 | |

ان اختيارنا للبرامج بهذا الشكل كان اختيارا قسديا بحيث اخترنا من كل شهر برنامج يتطرق للأزمة الجزائرية بحيث لم نجد البرامج في شهر أفريل لقناة فرانس 24 وكذلك شهر ماي لكلى القنوات وكذلك شهر الأخير ديسمبر وهناك بعض البرامج تم حذفها حاولنا التقريب من وقت عرض البرنامج ليتناسب مع القنوات ولا يكون مدة زمنية كبيرة بين القنوات وذلك لامكانية عرض القنوات لنفس الموضوع لتسهيل عملية المقارنة بين القنوات و واجهتنا صعوبات عديدة في الحصول على البرامج خاصة قناة العربية التي لم نجد الى قالبا اعلاميا واحدا في عملية تناول الازمة الجزائرية .

وحدات التحليل :

اعتمدنا في عملية جمع البيانات على وحدة الفكرة في سياق الموضوع خاصة ان البرامج التي تطرقنا اليها من خلال قنوات فرنس 24 و العربية يتناولان الازمة السياسية على شكل مواضيع بحيث يحتوي كل موضوع على مجموعة من الافكار والمواضيع الثانوية .

طرق قياس الثبات :

ورغم تنوع طرق قياس الثبات في ضمن استخدامات تحليل المضمون، إلا أننا سنعتمد على

أكثرها شهرة في حقل علوم الاعلام والاتصال عندنا وهي "معامل هولستي Holsti index" لقياس الثبات في احدى معادلاته وهي:

$$n \times \frac{\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{(n - 1) + 1}$$

اذا رمزنا للمحكمين الثلاث المعتمدين لدينا في قياس الثبات بالحروف أ ، ب ، ج فاننا نتوصل الى العلاقات التالية لحساب متوسط الاتفاق بين المحكمين بحيث يتم حس اب متوسط الاتفاق بين كل زوجين عن طريق حساب (عدد الفئات المتفق عليها / عدد الفئات)

الجانب المنهجي للدراسة

ثم قسمة المجموع على عدد الأزواج ومنه¹:

$$0.90 = 33/30 \text{ : ب ، أ}$$

$$0.72 = 33/24 \text{ : ج ، ب}$$

$$0.75 = 33/25 \text{ : ج ، أ}$$

$$0.79 = \frac{2,37}{3} = \frac{0.75+0.72+0.90}{3} = \frac{(أ، ب) + (ب، ج) + (أ، ج)}{\text{عدد الأزواج}}$$

وبتالي فإن معامل الثبات يكون على شكل التالي :

$$0.91 = \frac{2.37}{2.58} = \frac{3 \times (0.79)}{(0.79) \times (1-3) + 1}$$

وبالحصول على هذه النسبة نكون قد حققنا نسبة ثبات مقبولة يمكن اعتمادها في عملية

التحليل وقد قام هولستي بضرب القيمة المتحصلة عليها في 100 للحصول على النسبة

المئوية لثبات التحليل اي:

$$\% 91 = 100 \times 0,91$$

المحكمون هم :

- أ _ الأستاذ بن سباع سعد ،استاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة محمد بوضياف لمسيلة .
- ب _ الأستاذة طلحة مسعودة ،استاذة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة محمد خيضر بسكرة .
- ج _ الأستاذة قوراري صونيا ،استاذة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة محمد خيضر بسكرة .

الجانب النظري للدراسة

دور وسائل الاعلام في ادارة الازمات وتوجيه الرأي العام

❖ المبحث الأول : بدايات البث الفضائي وظهور القنوات الأجنبية
الناطقة بالعربية

❖ المطلب الأول: ظهور البث الفضائي في الدول الغربية

❖ المطلب الثاني : ظهور البث الفضائي في الدول العربية

❖ المطلب الثالث: القنوات المتخصصة

❖ المطلب الرابع: القنوات الاخبارية الأجنبية الناطقة بلعربية

المطلب الأول : ظهور البث الفضائي في الدول الغربية

1- بداية ظهور الأقمار الصناعية :

لا يوجد هناك تاريخ دقيق لفكرة الأقمار الصناعية ولكن هناك دلائل تشير إلى أن هذه الفكرة تبلورت في مجالين هما: صناعة الصواريخ والكتابات العلمية التي نبهت إلى إختراع هذه الأقمار السائرة خاصة بعد مجيء هتلر إلى الحكم عام 1933 على إجراء البحوث العلمية لإنتاج الصواريخ للسيطرة عن العالم وهكذا بدأت الأبحاث في ألمانيا النازية بتطوير القذائف الباليستية العابرة للقارات وأقمار التجسس والمواصلات وأقمار القصف وغيرها من الإنتاج التكنولوجي العسكري المتطور، مما نبه العالم إلى استثمار الفضاء لأغراض عسكرية ثم اتصالية وعلمية.¹

وهناك من يقول انها تعود فكرة إطلاق الأقمار الصناعية إلى مهندس الاتصالات البريطاني " آرثر كلارك (Arthur Clark)" عندما نشر مقالا في مجلة عالم اللاسلكي wireless في أكتوبر 1945.²

وعرفت تطورا واسعا في الحرب الباردة خاصة المنافسة بين القطبين الشيوعي بقيادة روسيا والليبرالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعدما تحول المنافسة من التسابق على صنع السلاح الى تسابق نحو العلم والمعرفة ، إن للأقمار الصناعية دور هام في المجالات المختلفة فلولاها لما أصبح العالم مرتبط مع بعضه البعض حيث ساهم في ظهور العديد من القنوات ، والذي كان مهد للتطور التكنولوجي مثل GPS... الخ ، ونظرا لانتشار الواسع

¹ كاظم شنون المقدادي، الاعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2013، ص176،

² دانا عماد محمد فرحات ، دور فضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية ، مذكرة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط ،لبنان ، 2015، ص20 .

للأقمار الصناعية وتعدد المجالات التي يستخدم من أجلها ظهرت الحاجة لتصنيفها تبعاً للوظيفة أو الخدمة.

2- بداية البث التلفزيوني الغربي :

وقد نشأت فكرة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية إلى أجهزة التلفزيون المرئي دون تدخل المحطات الأرضية ، ويرجع تاريخ إستخدام الأقمار الصناعية لأغراض الإتصالات إلى 10 جويلية 1962 ففي مساء هذا اليوم تمت مشاهدة برنامج تلفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و فرنسا في نفس الوقت وذلك بعد بث أول قمر صناعي " تليستار " عن طريق هوائيات ضخمة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية وتم تكبير هذه الإشارات عشرة ملايين مرة من جانب القمر الصناعي قبل إعادة بثها إلى الأرض حيث تستقبلها هوائيات إستقبال في كل من إنجلترا أو فرنسا وإستمرت هذه الخدمة التلفزيونية لساعة واحدة ، ليس بسبب إنتهاء البرامج وإنما بسبب تحرك القمر الصناعي بعيداً عن خط النظر الوهمي الذي ترسل له الإشارات من الأرض ، فعلى صعيد الدول الأوروبية أطلقت المنظمة الأوروبية " Utelset " للإتصالات الفضائية أول قمر صناعي للإتصال على نطاق القارة الأوروبية ، شمل النقل التلفزيوني وخدمات الهاتف ونقل المعلومات كما إستطاعت ألمانيا وفرنسا إطلاق القمر الصناعي " SAT TV " في عام 1948 الذي يعد أول بث في القمر للبث التلفزيوني المباشر في أوروبا الغربية وقد شهد أواخر القرن العشرين تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا ، الإذاعة و تكنولوجيا الأقمار الصناعية و إتصالات الفضاء ومحاولة العديد من الدول والشركات بناء أنظمة البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية وفي ظل التكنولوجيا الجيدة أصبح من الممكن للفرد العادي أن يمتلك مسقبلاً صغيراً ، لغاية تمكنه من التقاط بث تلفزيوني صادر عن مكان يبعد عنه آلاف الأميال.¹

¹ علي المعماري ، دور القنوات الفضائية الاخبارية في نشر الوعي السياسي ، دار البداية ، تونس ، 2016 ، ص46

انتشرت الأقمار الصناعية بشكل كبير في ديسمبر 1990 ظهر أول قمر صناعي يعمل بالنظام الرقمي المضغوط الذي يتيح لك إيصال البث مباشرة وهو إستياد 1 و إستيراد 2 ومن المميزات هذا النظام بالإضافة لكونه يتيح بثا ذي نوعية جيدة ووضوحا فائقا فإن جهاز الإستقبال يجمع بين كونه مستقبلا ومفسرا لشفرة البث الرقمي في آن واحد بالإضافة إلى جهاز التحويل يحتوي هذا النظام على جهاز إختيار اللغة التي تبث بها القناة المطلوبة¹

فدول الأوربية سبقت الدول العربية في هذا المجال مع أنها خرجت من حرب عالمية ثانية وبداية من الخراب في شتى المجالات والميادين ، وكذلك إستفادة من المنافسة بين المعسكرين في الحرب الباردة مما أدى الى التطور والإزدهار .

المطلب الثاني :نشأة البث الفضائي في الدول العربية

1-بداية ظهور الأقمار الصناعية العربية :

ويرجع التفكير في إطلاق أول قمر صناعي عربي الى إجتماع وزراء العرب في بنزرت بتونس عام 1967 عقب الحرب العربية الإسرائيلية في جوان 1967 أي في نفس العام وقد صدرت عن الاجتماع توصية تقول ومن الضروري الإستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الإتصال وخاصة الأقمار A.S.C.O الصناعية المساندة للإعلام العربي، وهكذا ولدت المؤسسة العربية للإتصالات الفضائية التي قامت بإطلاق أول قمر صناعي عربي تضم المؤسسة 22 دولة هم أعضاء جامعة الدول العربية ، فهو قمر صناعي عربي 100% فالأقطار العربية هي المالكة الوحيدة للشبكة وقد تم إطلاق القمر الصناعي العربي الاول يوم 8 فيفري عام² 1985 .

¹ حنان سهايلية ، البرامج الثقافية في الفضائيات العربية ، دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية ، مذكرة تخرج ماستر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة الجزائر ، 2016 ، ص 20 .

² كاظم شنون المقداني ، المرجع السابق ، ص 169

يرجع عهد العرب بالفضاء إلى مرحلة المبكرة من عمر شبكات الفضاء الدولية إذ شاركت إثنتى عشر دولة عربية في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية المعروفة بإسم "INTELSAT" انتلسات" وكانت قد شاركت قبيل ذلك في الإتحاد المالي الدولي للاتصالات الفضائية، الذي كان بمثابة هيئة مؤقتة لتدبير الأمور الإدارية والتنظيمية " للأنتلسات " وشاركت هذه الأقطار في إدارة الإتحاد من خلال اللجنة المؤقتة للاتصالات و الأقمار الصناعية، وهذه الأقطار هي: (الجزائر والعراق والأردن والكويت ولبنان والمغرب والسعودية والسودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة)¹

2_ بدايات البث التلفزيوني العربي :

فقد عرفت منظمة الم غرب العربي البث حيث غطاها البث التلفزيوني الأروبي في أوائل عقد الستينات من القرن العشرين، ونقلت كل من المغرب والجزائر إرسال قنوات تلفزيونية فرنسية كما سمحت تونس بإستقبال إرسال البث الأجنبي ، وعموما فإن الفضائيات العربية العامة قدمت للمشاهد العربي ما يعرف بظاهرة "الإنتفاح الإعلامي" بمعنى الإطلاع والتعرف على ثقافات وأنماط تفكير ودرجة تقدم ورقي شعوب أخرى في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .²

فقد بدأت القناة المصرية في أوائل ديسمبر كأول خدمة اعلامية حكومية في الوطن العربي في 1990

ثم محطتي الكويت ودبي في أكتوبر في 1992 و محطة ابوظبي في نوفمبر 1992 ، ثم القناة الأردنية في جانفي 1993 ،ومن لبنان نجد تلفزيون المستقبل في سبتمبر 1993 تحت

¹ منذر صالح و جاسم الزبيدي ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، دار حامد ، عمان ،الأردن ، 2011 ، ص64 .

² علي المعماري ،الرجع السابق ، ص56_62 .

مسمى الفضائية الرسمية اللبنانية اضافة الى قناتي السعودية الأولى والثانية ،وقناة المغربية وقناة الموريتانية وقناة عمان ، ثم توالى القنوات العربية الفضائية بالظهور تبعاً¹.

وبعد إنتشار البث الفضائي العربي إنتشرت العديد من القنوات العربية والأجنبية في المجال العربي وتعددت معه الثقافات واللغات وكذلك التراث وظهرت العديد من المؤسسات الإعلامية وتنافست معه العديد من الدول العربية من أجل إرسال الأقمار الصناعية ونذكر على سبيل المثال : القمر الصناعي المصري " نايل سات" والقمر الصناعي القطري " سهيل سات" .

المطلب الثالث : القنوات المتخصصة

1-تعريف القنوات المتخصصة :

إن القناة المتخصصة هي التي تركز إهتمامها على فرع من الفروع والتخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور فهي قنوات تتوجه إلى جمهور حسب السن ، جنس ، وحسب الإلتناء الديني ،هواية الفرد ،قنوات إخبارية.²

يعرف الإعلام المتخصص بأنه الإعلام الذي يقع ضمن مجال محدد من مجالات الحياة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية ، ويتركز إهتمامه الأساسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال المحدد في سياقها الاجتماعي والاقتصادي والذي تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة تعمل بها كوادر إعلامية مؤهلة³ .

¹ جيرنيو احمد جالو ، الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية ، دار اسامة ، عمان ، الاردن ، 2016 ، ص 15 .

² منصف العياري ، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ، 2006 ، ص 11_12 .

³ احسان رمضان السامرائي ، الفضائيات الإخبارية ودورها في توجيه الرأي العام سياسياً، العربية للنشر، د م ، 2019،

أفضى الإنتشار المذكور للقنوات الفضائيات وتعددتها إلى نشأة إهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي محاولة التعبير عن هذه الإهتمامات وتلبية الاحتجاجات المترتبة عن ذلك، والاستجابة لمطالبات هذه الجماهير وبرزت الحاجة إلى بعث القنوات المتخصصة من حيث المحتوى وطبيعة الخطاب الإعلامي لتلبية الإحتياجات الذاتية للمشاهد ، وقد مكنت الثورة الرقمية التي رافقت الأقمار الصناعية من تكريس ظاهرة الفضائيات المتخصصة في سباق محموم نحو إهتمام بتقديم رسائل إعلامية تراعي أذواق مختلفة من الشغف الجماهيري بالكتب والمطالعة او الأسفار والسياحة والعقار أو الفن والطرب والغناء . أو الفيلم التسجيلي والوثائقي والسنمائي والمسلسل التلفزيوني الطويل منه والقصير القديم منه والحديث، او الاخبار والوقائع اليومية على مدار الساعة.¹

2-تقسيم القنوات الإخبارية العربية :

تنقسم الفضائيات الإخبارية العربية إلى قسمين : فضائيات تابعة للدولة ،مهمتها الأساسية نقل اخبار الحكام والاشادة بانجازاتهم واستعراض خطاباتهم،وتتسم بالايجابية في معالجتها الإعلامية للأحداث الخاصة الوطنية منها ، وفضائيات خاصة تعمل على نقل الأحداث بمختلف أنواعها مع التركيز على جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير لمشاهدتها وكلا الصنفين موجه إلى الجماهير العربية بهدف تشكيل وجهات نظر اتجاه مختلف القضايا الشائكة ، لكن بالمقابل هناك منافسة شديدة من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على كسب هذا الجمهور ، والتي بات عددها يتكاثر باستمرار في الساحة الإعلامية العربية وتطرحها للمناقشة من وجهة غربية باستضافة محللين وشخصيات سياسية عربية

¹ جيرنو اجمد جالو، المرجع السابق ، ص 29_30

وأجنبية ، وهي تملأ الفراغ الذي أحدثته التلفزيونات العمومية الفضائيات الإخبارية العربية وقيم العولمة¹.

القنوات الفضائية الإخبارية العربية مثلها مثل وسائل الإعلام الأخرى تقدم المعلومة وتفسح المجال للحوار حول بعض القضايا وتؤدي دورا مهما في نقل الواقع وتعمل على تشكيل رأي عام ، وتفتح نوافذ على مصرعيها أمام المشاهد العربي ، ليطلع على تجارب الآخرين من شعوب وذلك لأنها تخاطب جمهورا واسعا ومتنوعا ، أي لها تأثير غير محدود.

3-أهداف القنوات الاخبارية العربية:

الهدف الأول: سياسيا تسعى من خلاله القنوات الفضائية المملوكة للحكومات إلى ترجمة سياسات وخطوط وتوجهات الحكومة ،الهدف الثاني تجاري وقوامه كسب المشاهدين بأي طريق وحجز موازنات الشركات المعلنة ، الهدف الثالث مزيج من السياسة والتجارة حيث يقدم الرأي والرأي الآخر ويحرك البحيرة العربية الساكنة في المجالين السياسي والاقتصادي².

وظهرت العديد من القنوات في وقتنا المعاصر المتخصصة في مجال معين وتهدف أن تخدم فئة معينة من جمهور وتلبي رغباته وظهرت العديد من المؤسسات منها : مؤسسة الاعلامية " MBC " السعودية التي أنشأت العديد من القنوات المتخصصة منها : قناة "العربية الاخبارية" و قناة " MBC3 " الموجهة للأطفال ..،وكذلك المؤسسة الإعلامية " بين سبور" التي كانت في البداية في جانب الرياضي فقط وبعدها دخلت مجالات عديدة وأنشأت العديد من القنوات المتخصصة منها : الترفيه والطبخ والأفلام والتسلية وغيرها، والتي كانت في بداياتها تحت إسم الجزيرة الرياضية التابعة لمؤسسة الإعلامية الجزيرة القطرية، لتغير الإسم وكذلك شعار القنوات لتبقى في المضمون والاتجاه نفسه.

¹ وديع محمد سعيد العزكري ، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الاخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والفضايا السياسية ، مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم انسانية، السنة الخامسة ،العدد 8، 2014، ص 10 .

² احسان رمضان السامرائي ،المرجع السابق ، ص 92

المطلب الرابع : القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

1-تعريف القنوات الاخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية :

يقصد بها القنوات الفضائية الإخبارية المملوكة لمؤسسات خاصة وحكومات عربية وتبث من المنطقة العربية ، أو التي تملكها مؤسسات وحكومات أجنبية تبث من خارج المنطقة العربية وتقدم برامج ونشرات إخبارية تتناول الأحداث والقضايا السياسية.¹

ان القنوات الاخبارية الناطقة بلعربية تحاول ان تقترب من المواطن العربي باللغة العربية التي تدخل بواسطتها كل البيوت العربية وتمس كل فئات المجتمع .

2-بدايات ظهور القنوات الأجنبية الناطقة بللعربية :

وهناك منافسة شديدة من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على كسب الجمهور والتي زاد عددها يتكاثر في الساحة الإعلامية العربية، وتقوم هذه الأخيرة بالتركيز على الأحداث في المنطقة العربية وتطرحها للمناقشة من وجهة نظر غربية بإستضافة محللين وشخصيات سياسية عربية وأجنبية وهي تملأ الفراغ الذي أحدثته التلفزيونات العمومية وتعد تجربة القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ليست هي الأولى حيث سبقتها إذاعات موجهة للمنطقة ،منها إذاعة البريطانية " BBC" ولحقها الكثير من القنوات منبرا لحكوماتها التي تدعمها بمزانيات ضخمة مقابل تعبير عن مواقفها وخدمة مصالحها في المنطقة، وقد حذت فرنسا حذو الولايات المتحدة الأمريكية فأطلقت قناة " France 24" الخاصة بالأخبار الدولية التي تبثها على مدار 24 ساعة ، فقد أنشأت ألمانيا قناة "دويتش فيليه" اي صوت ألمانيا بالعربية ثم انشأت بريطانيا قناة " BBC " بالعربية كما أطلقت روسيا قناة "روسيا اليوم" بالعربية وإكتملت دائرة المنافسة بإطلاق الصين فضائية ناطقة بالعربية

¹ وديع محمد سعيد العزري ، المرجع السابق، ص932 .

وقد دخلت هذه القنوات بيوت العربية دون إستئذان وسمحت بإنفتاح المشاهد العربي تجاه مختلف الأحداث.¹

نقلت هذه القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ثقافات غريبة عن المجتمعات العربية بحيث حاولت صنع رأي عام عربي باستضافة العديد من النجوم والوجوه العربية وكذلك الكوادر الإعلامية العربية البارزة من أجل التقرب أكثر من المواطن العربي وتوجيه القضايا والأحداث العالمية وفق توجهات وسياسة الاعلامية لهذه القنوات وكذلك مصادر تمويلها .

¹ بوجفحوف الزهرة ، الفضائيات الاخبارية العربية وقيم العولمة ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية العدد 16، جوان 2016 ، ص 10 .

❖ المبحث الثاني : دور وسائل الاعلام في إدارة الأزمات

❖ المطلب الأول : تعريف ادارة الأزمة

❖ المطلب الثاني : الاعلام في مواجهة الأزمات

❖ المطلب الثالث : دور وسائل الاعلام في الأزمات

❖ المطلب الرابع : دور وسائل الاعلام في تعامل و تخفيف الأزمة

المطلب الأول: تعريف ادارة الأزمة

1-تعريف الأزمة :

تعرف انها تهديد خطر غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار والأزمة هي نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما تتميز بتحسن ملحوظ أو بتأخر حاد¹ ترتبط ظاهرة الأزمة بالإحساس بالخطر والتوتر وأهمية عنصر الوقت اللازم لاتخاذ قرارات وإجراءات المواجهة فالأزمة موقف يحتاج إلى بذل الجهد للتعرف على متغيراته وتفسير ظواهره ومحاولة السيطرة على أحداثه وتجنب مخاطره²

ان الأزمة فترة حرجة قد تمر بها اي دولة او مجتمع وعدم الاستقرار في كل المجالات الأخرى مامن شأنه ان يولد الفوضى والعنف وسوء الفهم بين الناس وقد تعصف الأزمات بدول وشخصيات وكذلك شركات لتصبح من العدم .

2-نشأة مصطلح ادارة الأزمات :

قد نشأ اصطلاح إدارة الأزمات " Crisis Management " في مجال الإدارة العامة بشكل عام وذلك للإشارة لدور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة، ولكن هذا المفهوم ما لبث أن نمى بصورة أوضح في مجال العلاقات الدولية للإشارة إلى أسلوب إدارة السياسة الخارجية في مواجهة المواقف الدولية الساخنة، وقد ظل علم إدارة الأزمات بعيدا عن مجال إهتمام العلاقات الدولية في منتصف الستينات وعلى وجه التحديد عقب أزمة الصواريخ الكوبية سبتمبر اكتوبر 1962 حيث أظهرت هذه الأزمة أهمية مفهوم إدارة الأزمات فكانت إدارة الأزمة هي نقطة انطلاق البحث الأكاديمي على المستوى العالمي في مجال علم إدارة الأزمات، وقد اعتمد هاذا العلم على عدة مناهج كان أهمها منهج القياس التاريخي"

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وإدارة الازمات ، دار المسيرة ،عمان ، 2012 ص91_ 92

² محمد صدام ، الأزمة الدولية وطرائق إدارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية الأمريكية 2003 -1990 دراسة حالة ،الماجستير في العلوم السياسية ، جانفي 2017، ص19 .

"historical analogy" حيث تصبح التجربة التاريخية هي المصدر الرئيسي والمعتمد لدراسة إدارة الأزمة مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الراهنة وما يطرأ على الأزمة من مستجدات.¹

3-تعريف ادارة الأزمة :

ومن التعريفات التي جاءت لتحديد ما الذي تعنيه إدارة الأزمة هي سلسلة الإجراءات الهادفة إلى سيطرة على الأزمة والحد من تفاقمها حتى لا يفلت زمامها مؤدية بذلك إلى نشوب الحرب وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي تلك التي تتضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحمائيتها ، ويذهب جونثان روبرتس jonathan M. robert إلى أن إدارة الأزمة تعني قدرة أحد أطراف النزاع على إقناع خصمه بصدق عزمه على تصعيد النزاع لحمله على التراجع عن تصعيد الأزمة تجنباً للمساس بمصالحه،

عرف غريب عبد الحميد 1998 إدارة الأزمات بأنها كافة الوسائل والإجراءات والأنشطة التي تنفذها المنظمة بصفة مستمرة في مراحل ما قبل الأزمة وأثنائها وبعد وقوعها و التي تهدف من خلالها إلى تحقيق مايلي : منع وقوع الأزمة كلما أمكن ، مواجهة الأزمة بكفاءة وفعالية ، تخفيض الآثار السلبية على البيئة المحيطة ، تقليل الخسائر في الأرواح والمكالمات إلى أقل حد ممكن ، إزالة الآثار السلبية التي تخلفها الأزمة لدى العاملين والجمهور . عرفت منى شريف 1997 بأنها العملية التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار و رصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المولدة للأزمات وتعبئة الموارد والإمكانيات المتاحة لمنع أو الأعداد للتفاعل مع الأزمات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية وبما يحقق أقل قدر ممكن من الضرر للمنظمة وللبيئة والعاملين.²

¹ هويدا مصطفى، الاعلام ومواجهة الإرهاب ، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2018 ، ص 16.

² محمد صدام ،المرجع السابق ، ص 27_30.

عرفت على أنها هيئة لتخطيط وتنظيم وإدارة العمليات وجمع ومعالجة وإعادة توزيع المعلومات على الأفراد والجماعات الإجتماعية ، بهدف إنجاز وظائف الإعلام لغرض ضمان علاقات التواصل مع الجمهور، وتوضح أن الخصوصية التي تتمتع بها الإدارة الإعلامية عن باقي الإدارات لمختلف المؤسسات هي نابعة من الطبيعة الخاصة لإدارة وسائل الاعلام لا سيما القنوات الفضائية.¹

ان ادارة الأزمة هو الطاقم المواجه للأزمة وكذلك هو الجهاز المتكفل بنجاح أو الفشل في القضاء على الأزمة .

المطلب الثاني: الاعلام في مواجهة الأزمات

1-تخطيط الاعلامي في منع الأزمات:

إن إحدى أهم وظائف الاعلام في وقت الأزمات تتحدد في الحيلولة دون حدوث أزمات أو في تغلب عليها في حال حدوثها أو في محاصرتها وعدم السماح لها بالتفاقم والانتشار والخروج من نطاق السيطرة، وهذا ما يسمى بإدارة الأزمات إعلامياً، إذ يمكن للتخطيط الاعلامي المعد والمدروس جيداً أن يعمل على تفتيت وتشتيت العناصر التي تسببت في الأزمة ما يؤدي إلى إضعاف الأزمة وتقزيمها فالاعلام له تأثير مباشر وفعال في نفس الوقت ،كان يمكن للتخطيط الاعلامي المسبق أن يلعب دوراً كبيراً في مواجهة الأزمة بشكل يفوت الفرصة على أصحاب المصالح الضيقة، وذلك بالتأثير المباشر على سلوكيات الناس واتجاهاتهم بحيث ينتج عن هذا التأثير سلوك مختلف عما حصل ، حيث أن التخطيط الاعلامي غير الجيد في مواجهة الأزمات يعمل على زيادة استفحال الأزمات بدلا من القضاء عليها ، بينما التخطيط الاعلامي الجيد يعمل على تحقيق تفاعل بناء بين عناصر إدارة الأزمة وتوفير الدعم والمساندة اللازمة إعلامياً لفريق إدارة الأزمة ،في سبيل تحقيق تفاعل بناء بين عناصر إدارة الأزمة وتوفير الدعم والمساندة اللازمة إعلامياً لفريق إدارة

¹ مثنى محمد فيحان الغانمي ، التلفزيون والحرب ، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان الاردن،2018، ص 82 .

الأزمة ، في سبيل تحقيق الهدف المتمثل في :اولا: وضع نهاية فورية للأزمة ، ثانيا: جعل الخسائر في حدها الادنى¹

ان التخطيط الجيد هو ذلك الذي يملك خطط مسبقة للأزمة وفق لمراحلها فتخطيط قبل حدوث الأزمة ليس نفسه أثناء الأزمة بخروج اشياء لم تكن في الحسبان لذلك يجب دراسة شاملة وانية للأزمة مراعية للجو المحيط بالأزمة مما يسهل عمل وسائل الاعلام على القضاء على الأزمة .

2- دور الإعلام في إدارة الأزمات:

إحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الازمات حيث يعد الإعلام أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي ، وقد إهتمت دراسات التي تناولت البعد الاعلامي في إدارة الأزمة بدراسة دور الإعلام وأجهزته في إدارة الأزمات الداخلية وتحديد ملامح هذا الدور من خلال التعرض لأزمات محددة ذات طبيعة مختلفة فيما يعرف بدراسة الحالة وكذلك وضع إطار نظري لمفهوم الإدارة الإعلامية للأزمات كما اهتم جانب آخر من الدراسات بالتركيز على الدور الاعلامي في إدارة الأزمات الدولية اي تلك التي تتسع آثارها وتتعدد الأطراف الفاعلة فيها.

2

أهمية الاعلام في الازمات تكمن في مكانة الاعلام من الأزمة فقد تقلل وسائل الاعلام من الأزمات وقد تخلقها احياننا وقد تصنع أزمة من العدم واذا كان دورها في ادارة الازمات ف الاعلام في هذا المجال دورا رئيسا في إدارتها .

¹ عبد الرزاق الدليمي ، المرجع السابق ، ص 221_222

² هويدا مصطفى، المرجع السابق ، ص 26 .

3-الإعلام في مواجهة الأزمات :

يستخلص من الأبحاث الإعلامية التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الأزمة والإعلام

النتائج التالية :

أهمية الدور الوسيط الذي يقوم به وسائل الإعلام وخاصة مايتعلق بإنجاز المهام التالية

:تقديم المعلومات، شرح أهمية ومغزى الاحداث، بناء الوفاق الإجتماعي، تخفيف التوتر

والقلق ،هناك من يرى الأزمة تؤدي الى دعم ومساندة أدوار وسائل الإعلام وخاصة مايتعلق

ببناء الوفاق وتخفيف التوتر وهناك من يرى أن ظروف الأزمة وماتفرضه من تدخلات وقيود

وإجراءات سوف تؤدي إلى تحجيم دور الإعلام وخاصة مايتعلق بتقديم المعلومات وشرح

مغزى الأحداث وأهميتها، بذريعة عرقلة المجهود الحربي ، تجذب الازمة إهتمام وسائل

الإعلام ولكنها أيضاً وبالمقابل تجذب اهتمام الرأي العام بوسائل الإعلام الذي يصبح أكثر

تعرض لها وهذا مايفسر حقيقة أن ظروف الأزمة تتميز دائما بالاستخدام المكثف لوسائل

الإتصال¹.

أشارت الدراسات إلى أهمية الأدوار والوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام أثناء

الأزمات إلا أن هذه الأدوار قد تؤدي إلى نتائج وتداعيات سلبية خاصة وأن وسائل الإعلام

عندما تقوم بتغطية الأحداث متداخلا في أسبابها مع البيئة المحيطة إضافة إلى حداثة عهد

خبراء الاعلام في التعامل مع هذه القضايا وخصوصية كل أزمة من الأخرى.²

فلإعلام له دور بارزا في مواجهة الأزمة خاصة في بدايتها حيث يحتاج الناس

لمعلومات وشروحات تخص الأزمة وأسبابها وكذلك مايحيط بها لذلك يتجه الناس الى وسائل

الاعلام ولذلك تكون وسائل الإعلام المتصدي الأول للأزمة .

¹اديب خضور ، الاعلام والازمات ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض السعودية ،1999 ، ص67 .

² نجوى عبد الهادي تركي ،الاعلام وادارة الازمات الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية في ضوء الثورات العربية

،المنهال للنشر ، 2016 ، ص76 .

❖ المطلب الثالث: دور وسائل الاعلام في الأزمات

1- دور وسائل الاعلام عند حدوث الأزمات :

يتحدد موقف وسائل الإعلام من المؤسسة والأزمة التي وقعت من خلال التغطية الإعلامية وما قدمته من أخبار ومعلومات عبر توجهاتها في هذا الشأن والتي تتأثر بدورها بعدة جوانب منها ما يتعلق بحجم العلاقة مابين الوسائل الإعلامية والمؤسسة المعنية في الأوقات العادية قبل حدوث الأزمة ومدى اهتمام الأخيرة بإجراء الإتصالات مع الإعلاميين لإطلاع الجماهير على الحدث بشكل جيد وما تواجهه المؤسسة وما تحققه من نجاحات وتطورات كما أن التغطية الإعلامية للأزمة تتأثر بسياسة الوسيلة الاعلامية ذاتها والأساليب التي تتبعها في العمل الإعلامي فضلا عن مدى مواجهتها للضغوط والتأثيرات الخارجية ، وتتأثر كذلك بكمية المعلومات المتاحة لها عن الأزمة وما تقدمه المؤسسة لها من معلومات وتعد الأحداث السيئة مصدرا فعالاً وحيوا للأخبار الجيدة لبعض وسائل الإعلام لدورها في جذب إنتباه القراء والجمهور وزيادة مبيعاتها لذلك فهناك عدة نواحي يجب التحسب لها ومنها :

❖ 1_ وسائل الإعلام تكون في وضع المنافسة فهي حريصة على الوصول الى

معلومات بسرعة من خلال تحقيق السبق الصحفي.

❖ 2_ التركيز على بعض جوانب الأزمة حسب مصالحها وتوجهاتها.

❖ 3_ طبيعة العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والإدارة المعنية بالأزمة .

❖ 4_ وسائل الإعلام تهتم أكثر بالأخبار الطارئة سريعة الحدوث .

❖ 5_ تحاول وسائل الإعلام الحصول على تأكيد والتأييد لتقاريرها بأي شكل من

الأشكال.

❖ 6_ ضرورة بناء علاقة جيدة مع وسائل الإعلام للإستفادة من إمكانياتها وإطلاع الجمهور على الحقائق بشكل جيد¹.

2- أهمية الإعلام اثناء الأزمات :

إن التناول الإعلامي للأزمات ينبغي أن يمر بثلاث مراحل يؤدي الإعلام خلالها دورا محددا في كل منها وهي مرحلة نشر المعلومات أو مرحلة التغطية العشوائية حيث تكون الأزمة في مراحلها الأولى ومن ثم تفسير المعلومات واخيرا المرحلة الوقائية التي تكون عادة بعد إنتهاء الأزمة. إذ يلعب الإعلام دورا كبيرا في معالجة هذه الأزمات والكوارث بشكل موضوعي من خلال تقديم المعلومات قبل حدوث الأزمة تمهيدا لها و محاولة في حث المسؤولين لاتخاذ الإجراءات اللازمة تحسبا لوقوعها .وفي حال وقوعها تتخذ وسائل الإعلام ردود فعل عاجلة في محاولة لاحتواء ومعالجة الأزمة وشرحها وتفسيرها وتزويد الجمهور بجميع المعلومات الصحيحة والدقيقة بعيدا عن التهويل والتخويف²

عند حدوث أزمة يكون الاعلام المتصدر الاول لهذا الوقت الذي يبرز فيها طاقته سواء في زيادة سوء الازمة او معالجتها او اخفاءها بطريقة غير مباشرة ، كما يركز على بعض جوانب الأزمة حسب مصالحه وتوجهاته، وفي اوقات الازمة يشكل فريق لمواجهة هذه الازمة ، ويتغير شكل و حجم الفريق بحسب ما يراه القائد مناسبا حيث يعمل هذا الفريق بجد و اجتهاد من اجل السيطرة على الازمة.

¹ ابراهيم فواز ، الاعلام في الازمات ، اطروحة دكتوراه ، سنت كلينمنتوس العالمية ، سوريا ، 2009 ، ص78_79 .

² عبد الرزاق محمد الدليمي ، المرجع السابق ، ص217، 218 .

❖ المطلب الرابع : دور وسائل الاعلام في تعامل و تخفيف الأزمة

1- دور وسائل الاعلام في تعامل مع الأزمة :

نجد أن العقد الأخير من القرن العشرين قد شهد تحولا كبيرا في مجال الإقتصاد الدولي حيث إستخدمت العديد من المنظمات إستراتيجيات الدمج في كيانات إقتصادية عملاقة وأدت هذه الإندماجات إلى إستحداث أساليب إتصالية تواكب إنفتاح الأسواق العالمية وتتيح تدفق المعلومات وتبادلها بشكل فوري وسهل التعامل مع الأزمة إعلاميا يتوقف على عدة أمور أهمها : طبيعة الأزمة ، نوعها ، حجمها ، طبيعة النظام السياسي السائد ، الجماهير المستهدفة ، وقد تعزز دور الإعلام في هذا الجانب مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الى الرجوع للإعلام من طرف الساسة و متخذي القرارات المتعلقة بالازمات على اختلاف أنواعها¹.

ويبرز دور الإعلام في تعامل مع الأزمة حسب طبيعتها وحجمها وحسب تأثيرها وقربها الجغرافي لأنه يلعب دور كبير في تعامل وسائل الإعلام مع الأزمات لأن وسائل الإعلام تجذب الجمهور لها بفضل المعلومات والأخبار التي تبثها وتخص الأزمات وكذلك المعالجة بنقل المجريات والأحداث للجمهور ، فتعامل وسائل الإعلام للأزمة يرجع إلى سياستها الإعلامية و مصادر تمويلها وكذلك طبيعة الأزمة لجمهورها وطبيعة الأزمة في العالم .

2- دور وسائل الاعلام في تخفيف من الأزمة :

إن للإعلام دورا مهما وبارزا في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث ومن أهم عناصر الإعلام في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث هي أن يتم تزويد الجماهير بالحقائق للحد من انتشار الشائعات والايخبار الكاذبة حول الأزمة ، والحقائق الواضحة تعمل على تنوير

¹ سلام خطاب اسعد ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي وادارة الأزمة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم انسانية ، المجلد 15، العدد 1، ديسمبر 2008 ، ص345_346 .

أفراد المجتمع مما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح وذلك عن طريق الاقتناع بالمعلومات والحقائق القائمة على الدقة والوضوح. التخطيط الاعلامي في الأزمات ونظرا لأن الأزمات والكوارث لها طابع خاص يتسم بالسرعة في التغيير والتحول.¹

3_المعالجة الاعلامية للأزمات :

يمكن القول انه هناك ثمة نوعان من المعالجة الإعلامية للأزمة وهما المعالجة مثيرة والمتكاملة :

1_المعالجة المثيرة :التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية والتي ينتهي إهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث ، وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل وإلى تشويه وعي الجمهور وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه إعتبرات السلطة في بعض الأنظمة أو إحتياجات السوق الإعلامية التي تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية أو التثقيفية

2_المعالجة المتكاملة : وهي معالجة التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية ،السياق، التطورات ، الآفاق) تتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها وتستخدم من اجل تحقيق ذلك من خلال احد الأسلوبين التاليين:

- ❖ النمط العقلي : الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة .
- ❖ النمط النقدي : الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي، والانطلاق على المستوى الواقعي لوعي الجماهير و ربط المعالجة بمصالح واهتمامات الجماهير تهدف التغطية المتكاملة إلى تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالأزمة من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطيات الأزمة ولذلك يحاول هذا نوع من

¹ عبدالرزاق محمد الدليمي،المرجع السابق ، ص236 .

التغطية إعطاء صورة كاملة تتسم بالوضوح والإتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة وتقديم تاريخ وسياق الأزمة وكذلك تقديم أفاق تطورها¹.

وهناك من يضيف نوع اخر للمعالجة وهو " المعالجة الناقصة"يختلف هذا النوع من المعالجة تماما عن الأولى وهي مناقضة لها وعادة ما تكون ملازمة لها وهي لا تقوم على التهويل بل على التهوين وبذلك قد تقلل من معلومات وأخبار ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع كتقليلها من الأصوات الداعية إلى إنتهاج الحوار السياسي كحل للأزمة ،ويمكن تلخيص مراحل المعالجة في (التلطيف ،الاستعداد والتحضير ،المجابهة ، إعادة التوازن ، مرحلة ما بعد الأزمة).

¹ أديب خضور ، المرجع السابق ، ص72 .

❖ المبحث الثالث : دور وسائل الاعلام في المجال السياسي وتأثيره
في الرأي العام

- ❖ المطلب الأول: دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي
- ❖ المطلب الثاني: دور وسائل الاعلام في صنع القرار وصراع السياسي
- ❖ المطلب الثالث: مفهوم الرأي العام وعوامل تشكيله
- ❖ المطلب الرابع : تأثير وسائل الاعلام في الرأي العام

المطلب الأول : دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي

1- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي:

تعد وسائل الإعلام أهم مما أخرجت به التكنولوجيا إذ ساهمت في توجيه الرأي العام والسلوك الإنساني في المجتمع ويمثل الإعلام كافة أوجه النشاط الإتصالية التي يفترض تزويد الأفراد بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف وهذا ما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات ويترتب على الجهود الإعلامية تأثير فعال في عقلية الجمهور ومستويات تفكيره كما يتأثر الرأي العام بالجهود الإعلامية حيث تسعى هذه الجهود إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه ويعني هذا أن الإتصال ليس مجرد عملية تبادل للأخبار والمعلومات ولكنه عملية تتطوي على مجموعة متنوعة من الوظائف كالتنشئة الإجتماعية وخلق الدوافع والحوار والنقاش والتربية والنهوض الثقافي والترفيه ، وهناك ظاهرة أخرى رافقت الإعلام في مجيئها ألا وهي ظاهرة " التبعية للغرب" حيث اقترنت بتغيير أنماط الاستهلاك في البلدان النامية ، مما يحقق مصالح الدول الصناعية مما يؤدي إلى خلق حالة من الإغتراب الثقافي نتيجة إختلاف هذه القيم الإستهلاكية من التراث الثقافي السائد وهذا يجعل من الجهود التنموية تفشل في محاولة تحقيق إستمرارية لقيم المجتمع وثقافته الخاصة¹.

لم يعد الوعي السياسي قاصرا على مجرد معرفة الفرد لقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية داخل مجتمعه بل امتد لتشمل ضرورة وعيه بما يجري حوله من أحداث لوقائع على المستوى العالمي والتي أصبحت لها أثرها المباشر على حياته . كما أن الوعي العالية لدى الأفراد في المجتمع ذكورا كانوا أم إناثا تقوم بدور مهم في إنجاح العمليات الإنمائية وفق الخطط المحددة لها فلما كان الفرد في المجتمع أكثر وعيا بقدراته وإمكانياته

¹ علي المعماري، المرجع السابق ، ص 96_105

كان أكثر إسهاما وعطاءا في مختلف المجالات بما فيها المجالات السياسية فوعي المواطن في المجالات السياسية مثلا تجعله أكثر الماما ووعيا بتأثير الحكومة والنظام السياسي عليه وتجعله أكثر ميلا لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية وأكثر اهتماما بها وبالتالي أكثر فعالية وإيجابية في صنع القرار وفي خدمة مجتمعه وتطويره أو تغييره¹

وتعد الأخبار والبرامج المتطرفة للسياسة من طرف وسائل الإعلام من بين الموارد الرئيسية للوعي السياسي لدى الجماهير المتتبعة لها وكذلك ضيوف الحصص والبرامج والمراسلون وطرق المعالجة الاعلامية للأحداث والوقائع السياسية مما يزيد نسب الوعي السياسي لدى المتلقين وكذلك يزيد نسب جذب الجماهيري للقنوات ومثال ذلك تتبع المواطن للربيع العربي في القنوات العربية خاصة الجزيرة والعربية .

2- دور وسائل الإعلام في الإصلاحات السياسية :

لقد أوضح عايش 2002 إن قدوم القنوات الفضائية ذات النسق الغربي في العالم العربي قد جلب معه رؤى جديدة في الصحافة تشجع التحقيقات الجريئة والنافذة من اجل راي عام مستتير وكما ذكرنا سابقا فإن قناة الجزيرة ومقرها قطر قادت الخدمات التلفزيونية في المناقشات الناقدة للقضايا والتطورات في المنطقة من خلال سلسلة برامجها الحوارية الحية على الهواء ويشار الى ان احد هذه البرامج وهو الاتجاه المعاكس وهو برنامج حوارى أسبوعي يعتمد على المواجهة السياسية الساخنة وبجانب برامج حوارية أخرى تقدمها قناة الحرة والعربية و BBC العربية فإن البرامج السياسية التي تبثها القنوات الخاصة في المنطقة قد أسهمت في بناء وعي مدني بين الشعوب العربية حيث كانت حقوق الإنسان و السياسة و الديمقراطية والاعتدال الديني والحوار مع الاخر والتعايش السلمي والحرية والكرامة الإنسانية ، عموما قدم التلفزيون العربي شيئا بناءا على الجبهة الثقافية حيث أن التعديلات الحديثة على البرامج جعلت سلطة واسعة من البرامج ذات التوجه الثقافي متاحة للمشاهدين العرب في مجالات التراث والعلوم والتكنولوجيا، ففي عام 2008 أطلقت من أبوظبي قناة مخصصة

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي ، المرجع السابق ، ص 61

لترويج الشعر باعتباره مكون أساسي للثقافة العربية اللفظية ، حيث ظل التلفزيون في التنمية الثقافية مثل دوره في السياسة في العالم العربي إلى نتائج ذات أهمية تتعلق بالاسلوب حيث ترتبط بتعدد المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات وقيم الجمهور¹.

إن دور الاعلام يقتصر احيانا على طرح البدائل والطرق الامثل من أجل الاصلاحات السياسية ، وكذلك باستضافة خبراء وسياسيين في هذا المجال من أجل الخروج باصلاحات مفيدة للوطن والمجتمع مما يزيد الوعي لدى المتلقين حول هذه الاصلاحات وتقييمها هل هي في صالحهم أم لا، وكذلك تقييم الايجابيات والسلبيات التي قد تتجم عن هذه الاصلاحات فتساهم وسائل الاعلام بلعب دور الوسيط بين هذه الاصلاحات وبين طبقة السياسية .

3-تأثير الإعلام الجديد في الديناميات السياسية :

ان الإعلام الجديد يشكل فاعلا سياسيا على المستوى العالم حيث إنتشر إنتشارا يمكن أن يشبه بالغزو السلمي فأصبح الإعلام الجديد آلية تغيير سياسي بروز انتشارها فيما شهدته اغلب التحولات الديمقراطية المعاصرة سواء السلمية أو الغير سلمية لكن هذا لا ينفي الدور الفعال الذي لعبته هذه الوسائل في رفع مستوى المشاركة السياسية، على اختلاف أشكالها من تشكيل أحزاب وانتخابات والبرامج السياسية عن الرأي معتمدة في ذلك على تشكيل وتوجيه الرأي العام كما تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الجديدة عامل ذو حدين بالنسبة لنشر ثقافات معينة مثل الثقافات المتطرفة الراديكالية خاصة الإرهاب ويعتبر عامل الانتشار وحرية التواصل وعدم وجود الحواجز الاتصالية هو الميزة الأساسية التي ساعدت على قيام مثل هذه التغيرات السياسية.²

¹ نهى ميلورومحمد عايش واخرون، (ترجمة محمد صفوت حسن) ، الاعلام العربي ، الدار الجزائرية ودار الفجر ،الجزائر ، 2016 ص136_138.

² شيماء بلونيس ، دور وسائل الاعلام والاتصال الجديدة في تغير السياسي ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ،الجزائر، 2014_2015 ، ص39 .

فالتربيع العربي ساهمت وسائل الإعلام الجديد في قيام الثورات العربية ضد الأنظمة المتسلطة في الحكم فلو لا هذه الوسائل لما إستطاعت هذه الثورات القيام وصدى الكبير الذي عرفته ، حيث تجاوزت كل المعوقات والحواجز الاتصالية والمكانية والزمانية .

❖ **المطلب الثاني : دور وسائل الإعلام في صنع القرار وصراع السياسي**

1- دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي :

إن هناك علاقة بين وسائل الاعلام ودورها في صنع القرار السياسي وحجم ذلك الدور وصعوباته فإن الإعلام بلا شك هو لغة الحوار الجديدة عبر الحدود الدولية فيمثل بشكل و اخر حلقة الوصل بين الجماهير ومتخذي القرارات السياسية ، فيقع على عاتق هذه الوسائل " الفضائيات، الانترنت" على وجه الخصوص خلق حالة من التفاعل بين الرأي العام وقرارات السلطة السياسية ويات الأجدر بها أن تسعى جاهدة من أجل الامن القومي والسياسي وإحداث تغييرات في المجتمع بطريقة تضمن حقوق جميع الاطراف وقد خلقت التقلبات السياسية المتتابة في الدول كافة فجوة بين القاعدة الجماهيرية والسلطة الحاكمة التي هي في الغالب تكون محور نزاع تزيد أو تقل لها مظاهرها وأسبابها، كما يساهم الإعلام في ردم الفجوة بأحيان أخرى ، وتعاني وسائل الإعلام من التبعية للسلطة الحاكمة إلا أنه من المفترض كلما زادت ديمقراطية النظام السياسي إزدادت درجة الإعتماد على النظام الإعلامي، فهذا النظام يتبنى عمليات تشغيل الافكار والمعلومات في الوسط المحلي والدولي" اجهزة صنع القرار " فالعملية الإعلامية لاتوجد من فراغ إجتماعي ولكنها تعمل مؤثرة ومتأثرة في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي.¹

إستطاع الإعلام في عصرنا الحاضر أن يجبر الدول والحكومات على الإهتمام بالقضايا ومشكلات ظلت إلى وقت قريب بعيدة عن دائرة إهتمامها كقضايا حقوق الإنسان ومشاكل الأقليات والتمييز العنصري والإرهاب والمرأة وغيرها .حيث تقوم وسائل الإعلام

¹ الزبيدي ومنذر صالح ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ،الموقع :

بتغذية عملية صنع القرار بتيار مستمر من المعلومات تمثل المدخلات الأساسية للعملية وذلك عن طريق توجيه الاهتمام بشكل انتقائي إلى جوانب معينة في البيئة ، وحينما تقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة فهي لا تعمل كقناة لعرض المطالب على صانعي القرار ، ولكنها تستشير وترشح وتبني مدخلات عملية صنع القرار وهنا تجدر الإشارة إلى دور وسائل الإعلام في بناء أجندة صانعي القرار اب أولويات اهتمامات صانعي القرار.¹

يمر دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي بثلاث مراحل أساسية هي : مرحلة ما قبل اتخاذ القرار ، مرحلة صنع القرار السياسي واختيار البدائل أو القرار النهائي ، مرحلة ما بعد اتخاذ القرار.²

2-التأثير الإعلامي في الصراع السياسي :

من المستحيل تماما تقييم درجة تأثير الاعلام بدقة في اي صراع سياسي محتمل والسبب الرئيسي الكامن وراء ذلك هو صعوبة عزل تاثير وسائل الإعلام عن العوامل الأخرى التي تؤثر على مثل هذه الصراعات ومع ذلك فإن هناك مبادئ استراتيجية عدة يمكن أن تقدم لنا براهين هامة على مركزية دور وسائل الإعلام الاخباريه في أي صراع محتمل ، ويتوجب ان يكون الهدف الاول لمثل هذا البحث هو تأسيس المدى التي تتمتع من خلاله وسائل الإعلام بالاستقلالية فأن مسألة الاستقلالية في الصراعات

الغير متكافئة تشير إلى سؤال على مدى استقلال عن نفوذ السلطات الحكومية وانه من الممكن تفحص مسار الصراع والتوصل إلى حقيقة ما اذا كانت وسائل الإعلام تلعب دوراً مستقلا ام لا³.

إن وسائل الإعلام في الوطن العربي بعيدة نوعا ما عن الإستقلالية التامة لأن معظمها خاضع للسياسة السلطة أو الحكومة وأي صراع سياسي تدخل فيه وسائل الاعلام يكون في

¹ منذر صالح و جاسم الزبيدي ، المرجع السابق ، ص 173_174 .

² سلام خطاب اسعد ، المرجع السابق ، ص339 .

³ علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي ، وسائل الاعلام والصراعات السياسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان

،الاردن، 2012، ص123 .

صالح الحكومة أو السلطة الحاكمة في البلاد ، بمعنى اخر من كان في صف السلطة فهو الفائز حتما مهما كان هذا الصراع ومهما كانت طبيعته .

❖ المطلب الثالث : مفهوم الرأي العام وعوامل تكوينه

1- مفهوم الرأي العام:

في الدراسات يشوبه الغموض والاضطراب فهناك الكتابات التقليدية التي تختلط بينه وبين الإرادة الشعبية والإرادة العامة وسيادة الأمة.... الخ وهناك كتابات تخط بين الرأي العام و الاتجاه والرأي العام والحكم والرأي العام والحرب النفسية والرأي العام والإعلام والرأي العام والاتصال والرأي العام والتضليل والتلاعب بالعقول والرأي العام والتسميم السياسي¹

يقول سياسي الألماني الكبير (بسمارك) : "يتكون الرأي العام الحقيقي في باطن حياة الشعب وتكونه عناصر سياسية ودينية واجتماعية ".ويقول ايضا " إن الرأي العام هو التيار اليومي الذي يغلب صوته صوت الآخرين في الصحافة وجلسات البرلمان ، ويعرف المؤرخ الالمانى (رانكا) : "الرأي العام بأنه أقرب تعبير عن الحركات أو التيارات الداخلية غير الظاهرة في الحياة العامة" ، ويقول فيلسوف (غيلاند) : "الرأي العام ليس رأي الشعب بأكمله رأي الشعب بأكمله يضم ان نعتبره رأي طبقة لها غالبية والقوة بين طبقات الشعب الأخرى".²

إن الراي العام مرتبط بوسائل الاعلام اي هي المصدر في توجيه الشعب مثل القضية الجزائري اي هو الطبقة الطاغية أو الطبقة القائدة وهو الرأي الغالب وهو كذلك الجماعة المسيطرة المشكلة لرأي العام .

¹ ابراهيم فواز ،المرجع السابق ،ص63 .

² مختار التهامي وعاطف عدلي العبد ، الرأي العام ،جميع الحقوق محفوظة للمركز ،2005، ص 18 .

2- العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام :

بالنسبة للعوامل التي تؤثر في الرأي العام فقد ذهب الكثير من الباحثين في هذا المجال الى الإشارة إلى العديد مدمن العوامل التي تتداخل في تكوين رأي الأفراد تتكون من عوامل دائمة وعوامل مؤقتة .

1_ الحضارة والمؤثرات الثقافية : تشكل الحضارة والتراث الثقافي عنصرا هاما من عناصر تكوين الرأي العام فهذا التراث يلعب دورا هاما في تكييف الأفراد والجماعات وتهيئتهم لتبادل أفعال وردود أفعال معينة تحدد أنماط سلوكهم الاجتماعي.

2_ الأسرة : تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تساهم في تكوين الرأي العام حيث تعتبر الأسرة البنية الرئيسية الأولى للتنشئة الاجتماعية للفرد

3_ وسائل الاعلام : تمنح وسائل الإعلام النخب السياسية في المجتمع إمكانيات هائلة لإثارة المصلحة والتأثير فيديو اتجاهات المواطنين كما أن الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإتصال تخلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالاحداث السياسية.

4_ النظام السياسي : مهما اختلف خطه الفكري يلعب دورا هاما في تكوين الرأي العام فالمواطن في العصر الحديث يقع تحت الهيئة الكاملة الأيديولوجية السائدة في النظام السياسي، فإذا كان النظام قائما على الديكتاتورية وحكم الفرد تراب على ذلك حرمان طبقات كاملة من التعبير السياسي، مما يؤدي إلى سلبية الرأي العام أنا في الأنظمة القائمة على الديمقراطية الشورى فإن الرأي العام يكون أكثر فعالية وإيجابية¹.

¹دانا عماد محمد فرحات ، المرجع السابق ، ص 42_ 44 .

❖ المطلب الرابع : دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام

1-تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام:

الإعلام يُعتبر الإعلام الموجّه الرئيسي لعقول الناس وتوجهاتهم في وقتنا الحالي، فهم محاطون بوسائله من كل الجهات وفي كل الأمكنة، وذلك ابتداءً من الوسائل المكتوبة والمسموعة كالإذاعة والتلفزيون، والمواقع الإلكترونية المختلفة ، ووسائل الإعلام دور بارز في التأثير عليه من خلال الأمور التالية: الإعلام كقدوة يعتبر الناس الإعلامي قدوةً ومثقفاً لا بد من التأثر به، وبأنه يقول الحقيقة التي يجب أن يسير عليها كثر، لذا حريٌّ بالإعلاميين توخي الدقة والأمانة عند نشر الوعي في قضية ما، أو بث الأفكار الإيجابية بين عموم الناس، فالضمير الحيّ والشعور بالمسؤولية هما الدافع الأهم في هذه الناحية. تأثر الإعلامي وتأثيره من يخاطب الناس عبر وسائل الإعلام المختلفة، هو أحد أفراد المجتمع الذي يؤثّر ويتأثر به، لذا يجب عليه التأثير بموضوعية بما يرفع من وعيهم تجاه إحدى القضايا دون مواربة أو كذب، كما لا يصح أن ينحاز لمصالحه، ولا يحابي أحداً من أصحاب النفوذ، أو يسعى وراء شعبية الجماهير عبر التكلم بما يحبون سماعه، كما يجب عليه عدم اللجوء للتجريح أو تقديم فكرٍ يتصادم به مع المجتمع بصورة مباشرة ، لأن ذلك سيُبعد الناس عن رسالته، ويُخسر إمكانية التأثير في رأيهم، التحديد والتركيز نقصد بالتحديد تحديد وسائل الإعلام لهدف مخاطبة الرأي العام، وتعيين المواضيع التي يجب الحديث عنها، ومن هذا المنطلق يتحكم الإعلام بمصائر المجتمع عبر اهتمامه بعرض قضايا وتهميش أخرى، لذا يجب عليها بكل أشكالها والعاملين فيها تحديد الأولويات التي يجب التحدث عنها للناس¹.

¹ فاطمة مشعل ، تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام ، الموقع :

تأثر وسائل الإعلام في الرأي العام بمجموعة من الطرق والاساليب الاعلامية التي من شأنها ان تأثر سلبي أو ايجابا في الرأي العام ، يُقصد بالرأي العام مجموعة الأفكار والمعتقدات الفكرية التي تعتنقها طائفة واسعة من الناس، أو تلك الآراء المشتركة التي يتقاسمها عامة الناس حول مسألة من مسائل الحياة وقضاياها، وللرأي العام الدور الأكبر في تشكيل سياسات المسؤولين والقادة في الدول الديمقراطية ، بل إن كثيراً ما تتراجع حكومات عن مخططٍ ما بسبب رفضه له، وخروج الناس في الشوارع احتجاجاً ضده.

2- دور الإعلام في توعية الرأي العام:

تسهم وسائل الإعلام في هذه الأيام بدور كبير جداً في تأثيرها على اتجاهات، وتيارات الشعوب، فهذه الوسائل لها أن تسهم بشكل فعال، وإلى حد كبير في بلورة، وتشكيل الرأي العام في تحديد اتجاهاته، وعما يجري حوله في العالم ، فالرسائل التي يقوم التلفزيون بنقلها للأفراد لها دور مهم في تشكيل وعيهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات السياسية من مختلف جوانبه فهو يساهم في دعم وصياغة رأيه العام تجاه أي قضية معينة، وقد لوحظ في الفترة الأخيرة مدى الارتباط الوثيق، والعلاقة التي تربط بين الرأي العام والتلفزيون وأنهما يشتركان في أن كلاهما مقياس للآخر، وأن كليهما مقياس لتحضر الأمم والشعوب، للبرامج التلفزيونية الدور الكبير والهام في التكوين الثقافي للفرد والمجتمع، سواء كانت برامج أطفال أو العائلة أو كانت برامج سياسية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو ترفيهية فالبرامج التي يتم بثها لها القدرة على ترك أثرها الثقافي في نفس الفرد والمجتمع سواء بطرق مباشرة، أو غير مباشرة، أكثر مما تفعله البرامج، والدراسات، والندوات التي يتم عقدها ، وبالتأكيد أن كل ذلك إنما يعبر عن ممارسة الشرعية السلطوية في أحد أبعادها في ظل ظروف المشاركة السياسية، إذ ينخفض الميل لهذه المشاركة بفعل ظروف التخلف المعروفة لدى بلدان العالم الثالث وكان (أبراهام لنكولن) يقول أنك تستطيع أن تخدع بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تخدعهم كل الوقت، في إشارة منه إلى قوة الرأي العام وضرورة عدم تجاهله، أو الاهتمام به¹.

¹ أ يمن هشام عزريل ، دور الإعلام في توعية الرأي العام ، الموقع :

<https://www.maannnews.net/articles/788797.html> نشر بتاريخ: 2015/07/29 شوهد يوم 2020 /05/ 09

فتوعية الرأي العام مهمة صعبة تعمل وسائل الاعلام خاصة الحكومية منها على اشراك الرأي العام في جميع البرامج السياسية خاصة من أجل تقبل واندماج معها فتعمل جاهدة على ذكر دور واهميتها وقيام بمجموعة من الحملات توعوية لرأي العام من اجل تقبل ولمشاركة الفعالة في هذه البرامج وتظهر في المجتمعات العربية خاصة عند اقتراب المواعيد الانتخابية .

3- دور وسائل الإعلام في تغيير الرأي العام :

يشكل الرأي العام في خضم الأزمات المحطة الأساسية لوسائل الإعلام فالهدف الأساسي من أي عملية إعلامية هو الجمهور وتغيير قناعاته وتثبيتها حسب المصالح والحكم النهائي لأية أزمة هو في النهاية لأصحاب الشأن من الجمهور العريض لما له من تأثيرات مباشرة على السلطة السياسية وواقع الدولة وحالة الصراع أو الوثام السياسي ، لذا تستخدم وسائل الإعلام أثناء الأزمات أساليب عديدة نحو الرأي العام أهمها اسلوب التكرار والملاحقة و يتضح ذلك ليس فقط من خلال السيل المتدفق من الأفكار والآراء التي تطالعنا بها وسائل الإعلام بشكل يومي متكرر باطل، كذلك من خلال المحاولات التي تبذلها القوى السياسية لصياغة الأفكار من خلال شعارات محددة وغير ذلك من الأنماط المتعددة التي تستهوي الرأي العام وتحضه بما تمليه عليه وسائل الإعلام المتنوعة ، وعلى هذا الأساس أن تغيير مواقف الرأي العام أثناء الأزمات يتطلب قبل كل شيء الوقوف على حقيقة وقوة الدعاية والأساليب المؤدية إلى ذلك بعيدا عن أساليب القسر والإكراه يمكن تغيير الاتجاه إذا مكونا عند فرد ويعاني من الضعف وعدم الاستقرار ويمكن ذلك إذا ما وجدت عدت اتجاهات متصارعة عند الأفراد تتصف بالتوازي والتساوي من حيث القوة¹.

وكذلك تحاول وسائل الاعلام تغيير رأي العام مثلا في إهمال بعض المواضيع وتطرق الى مواضيع اخرى محاولة لتغيير توجه الرأي العام وكذلك عدم التطرق الى المواضيع التي تعرف حساسية عند الرأي العام وتطرق اليها بشكل غير جدي وعدم تظخيمها قد لا تتناولها في نشرة الأخبار وتتناولها فقط في شريط المعلومات اسفل الشاشة ، فوسائل تغيير الرأي

¹ ابراهيم فواز، المرجع السابق ، ص71

العام وكذلك تغير هي من توجهها ومثال ذلك الأزمة الجزائرية حيث جل القنوات الجزائرية كانت مع الانتخابات الرئاسية وبعد مظاهرات تغيرت وجهة نظرها وأصبحت مع المتظاهرين والحراك السياسي .

4- دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام:

على الرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيه في نظر الكثير ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة حيث يمكن أن ينجز دورا خطيرا في حياة الدول والمجتمعات ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بأنه يعطي صورة حية أو صامته مصحوبة بتعليق صوتي يتضمن بثناياه معالجة فكرة ما وقد اعتبرت إحدى الدراسات أن التلفزيون قوة يمكنها تغيير طبيعة المجتمع ذاته وهو إحدى المنجزات الأساسية في تقدم المجتمع الإنسان، وقد حدد بعض الباحثين وظيفتين رئيسيتين أوضحت تأثير التلفزيون على عملية تشكيل الرأي العام وهما:

1_ وظيفة التقرير : ويقصد بها تقديم التلفزيون للأحداث الهامة والأنشطة المختلفة التي تدور في المجتمع ومن ثم فإن تلفزيون يقوم بأداء هذه الوظيفة من خلال عرضه للقصص الخبرية والتعليقات السياسية والمقالات الإفتتاحية والتحليلات المختلفة للأحداث وعناصرها ومفرداتها والقضايا المرتبطة بها.

2_ وظيفة استطلاع الآراء : وتعني عرض التلفزيون لردود أفعال المؤسسات والكيانات المختلفة تجاه الأحداث والقضايا ويتم ذلك خلال اللقاءات الحوارية والتقارير الإخبارية الملخصة التي توضح استجابات واتجاهات القطاعات الاجتماعية المختلفة من خلال استعراض الآراء وتغطية المؤتمرات الصحفية والاتجاهات المعارضة، ومن ثم اتجاهات

الجانب النظري للدراسة

أجندة الجمهور وتكوين الرأي العام المتابع التلفزيون ينشأ معتمداً على تلك الوظائف التي تقوم بها الوسائل الإعلامية في إطار الوسط المحيط به.¹

¹ محمد فوزي شهاب الدين ، دور التلفزيون في ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، د د ، البحرين ، 2017 ، ص 59_60 .

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد :

1_ التعريف بعينة الدراسة

أ)_ قناة العربية

ب)_ قناة فرنس 24

2_ عرض وتحليل البيانات الجزئية لتحليل برامج قنوات عربية و فرنس 24

أ)_ تحليل فئة الشكل للبرامج

ب)_ تحليل فئة المضمون للبرامج

3_ عرض وتحليل البيانات الكلية للقناتين العربية و فرنس 24

4_ النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

تناولنا في الجانب التطبيقي للدراسة النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج للقناتي العربية و فرنس 24 وهذا من خلال عينة قدرت ب 16 برنامج لكلى القناتين ، تم اختيار العينة وفق مجموعة من الشروط ومن بينها التقارب الزمني للبرامج لتسهيل عملية المقارنة .

قمنا أولا بتعريف عينتي الدراسة لقناة العربية وفرنس 24 لمعرفة أكثر و تركيب بطاقة تقنية لهم ثم ذهبنا بعد ذلك لتحليل البيانات الجزئية للدراسة لكل فئة على حدى من أجل التحليل وبعد ذلك قمنا بتحليل البيانات الكلية للبرامج لكلى القناتين وأخيرا النتائج العامة للدراسة .

1_تعريف قناتي الدراسة :

أ)_قناة فرنس 24 العربية:

بدأت قناة فرنس 24 الفرنسية الدولية المملوكة من الحكومة الفرنسية بالبث 24 ساعة باللغة العربية من 12 اكتوبر سنة 2010 حسب ما افادها رئيس الان دو بوزياك في دبي والقناة التي اطلقت في ديسمبر سنة 2006 كانت تبث عشر ساعات يوميا باللغة العربية منذ افريل 2009 حيث صرح الرئيس بملتقى صحفي في دبي نريد ان ننقل نظرتنا للعالم باللغة العربية فهناك 300 مليون شخص في العالم العربي يتكلم مابين 60 و 80 منهم لغة واحدة فقط هي لغة واحدة وحسب بوزياك فإن المنظار الفرنسي للاحداث يتميز بالتعددية وأهمية للجدل وامواجهة في الافكار مقابل النموذج الأمريكي الذي له نظرة واحدة في العالم ويعطي الاهمية الاكبر للاقتصاد على حد قوله وقال نريد ان نتكلم بالعربية ولكن لانريد ان نفكر بالعربية حيث اطلقت القناة فرنس 24 من العاصمة الفرنسية باريس كقناة اخبارية للبث اليومي الكامل لتضاف اللغة العربية كلغة ثالثة الى اللغتين الانجليزيه والفرنسية التي تتطرق بهما القناة خلال السنوات الأخيرة حيث وصل مجموع فريق العمل لقناة فرانس 24 الى 530 من بين 200 تقني و 65 عامل في المجالات الاعلانية و 260 صحفي ينتمون الى مختلف البلدان ويجيدون التحدث أكثر من لغة مؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة¹.

تتطرق فرنس 24 على جميع اللغات الأربعة: " الفرنسية، والعربية، والإنجليزية، والإسبانية"، وهي قناة إخبارية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية، تظل فرنس 24 وفيه لمهمتها الأساسية وهي تقديم رؤية فرنسية مميزة وحصريه للأحداث الدولية إذ أنها تضع النقاش الحر وتبادل الآراء وتنوع الثقافات في مقدمة قيمها ، تتوجه فرنس 24 بالأساس للجماهير العربية في الشرق الأوسط والمغرب العربي وتحظى بشعبية واسعة في

¹كاظم المقدادي ، المرجع السابق ، ص 176، 177 .

الجانب التطبيقي للدراسة

فرنسا وأوروبا وإفريقيا بفضل الأقمار الصناعية هوت بيرد "Hobird" وعرب سات
" Arabsat " ونايل سات " Nilesat " .

البطاقة التقنية حول قناة فرانس 24 (FRANCE24)



❖ الاسم : فرانس 24

❖ النوع : إخبارية

❖ التأسيس : 06 ديسمبر 2006

❖ الشعار: بالفرنسية (Actualité, Égalité, Liberté)

❖ المدير: مارك صيقللي

❖ البلد: فرنسا

❖ المقر الرسمي: باريس

❖ الموقع الرسمي: www.france24.com

❖ عبر الأقمار: عرب سات, نايل سات¹

¹ الموقع الإلكتروني لقناة فرانس 24 :

<https://www.france24.com//ar> شوهد يوم 2020/02/26

ب) قناة العربية :

العربية قناة إخبارية تابعة لمجموعة ام بي سيانطلق بثها في 19 فيفري 2003 من المنطقة الحرة في دبي . في غياب وثيقة مكتوبة تعرف القناة نفسها . يعود البحث الى تصريحات مسؤوليها الوليد بن ابراهيم الوليد يصفها بالخيار العربي لإنشاء بديل أكثر اعتدالا من الجزيرة وهدفها هو تطوير صوت عربي اكثر اعتدالا يحتل موقع سي ان ان بالنسبة الى "فوكس نيوز" ،في عام 2002 صرح عبد الرحمان الراشد لجريدة البيان الإماراتية قائلا " لا يمكن للعربية ان تكون محايدة في تغطية الأحداث السياسية التي تمس العربية السعودية"¹.

تأسست القناة من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط M B C مجموعة الحريري ومستثمرين دول عربية وبشكل كبير من المملكة العربية السعودية بتاريخ 3. مارس. 2003 وكام هذا التاريخ يعبر عن رد فعل اعلامي محسوب النتائج والكلفة على قناة الجزيرة القطرية وكما دولة قطر استخدمت قناة الجزيرة كسلاح قوي ضد من يشكك بسياساتها فإن العربية لعبت دور لصالح السعودية ، يلاحظ المعنيون لحركة وسائل الإعلام ان تمويل اي قناة فضائية او غيرها يكشف سريعا هويتها السياسية وخطابها الاعلامي فالمال اصبح في خدمة السياسة ولعب المال العربي دورا كبيرا في صلب هذه التوجهات الفضائية الجديدة ، تسريبات "ويكيليكس" كشفت أن قناة العربية ومجموعة /الأم . بي . سي/ عائدة لنسيب الملك فهد السيد وليد ابراهيم الذي ينتمي الى عائلة عربية كان لها دور بارز في تاريخ دولة الكويت كما أن العربية بدأت ومازالت خاضعة لتوجهات السعودية في السياسة والاقتصاد والإعلام يتلاءم وحجم للتمويل التي تقدمه الحكومة السعودية الى الفضائية العربية اعتمدت قناة العربية منذ نشأتها على كوادر عربية منها الوزير الاعلام الاردني السابق "الصالح قلاب" ثم

¹ حياة الحويك ، الفضائيات الاخبارية العربية ، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمنتدى المعارف ،لبنان :بيروت، 2013،ص 84 .

جاء من بعدها الاعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد الذي ترك رئاسة جريدة الشرق الأوسط السعودية¹.

كان لهذه القناة دورا بارزا في الأحداث العربية الأخيرة أو بما يسمى بأحداث الربيع العربي في كل من دول (تونس، مصر، ليبيا، سوريا.....). وهي قناة فضائية إخبارية سعودية وجزء من شبكة إعلامية سعودية كانت تبث من الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي بمصر والآن تبث من مدينة دبي للإعلام بالإمارات العربية المتحدة، وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية.

¹ كاظم المقدادي ، المرجع السابق ، ص183، 184 .

البطاقة التقنية حول قناة العربية:



❖ الاسم : العربية

❖ النوع : إخبارية

❖ التأسيس : مارس 2003

❖ الشعار: أن تعرف أكثر

❖ المدير: تركي الدخيل

❖ البلد: السعودية

❖ المقر الرسمي : الامارات العربية المتحدة (دبي)

❖ الموقع الرسمي: www.alarabiya.com

❖ عبر الأقمار: عرب سات ، نايل سات ، هوت بيرد¹

¹ الموقع الالكتروني :

<https://m.marefa.org> شوهذ يوم 2020/02/26

2_ عرض وتحليل البيانات الجزئية للدراسة لتحليل البرامج لقناتي العربية وفرنس 24 :

أ)_ تحليل فئة الشكل لعينة البرامج :

يوجد لدينا في فئة الشكل فئتين وهما طبيعة المادة المستخدمة وكذلك اللغة المستخدمة .

| جدول رقم 01: يوضح فئة طبيعة المادة المستعملة لعينة البرامج | | | | | |
|--|-------------|---------|-------|--------------|------------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | العربية | | فئة الشكل | |
| | | فرنس 24 | تكرار | التقرير | طبيعة المادة المستخدمة |
| 50,00% | 8 | 0 | 8 | التقرير | طبيعة المادة المستخدمة |
| 50,00% | 8 | 8 | 0 | الحصص الخاصة | |
| 100,00% | 16 | 8 | 8 | المجموع | |

من خلال الجدول (1) الذي يوضح لنا فئة طبيعة المادة المستعملة لعينة البرامج ، يتبين لنا أن طبيعة مادة مستعملة كانت متساوية بحيث إحتل التقرير نسبة 50 % أي 8 برامج ، وكذلك حصص خاصة نسبة 50% .

بنسبة للتقرير كان يمثل 50 % من المادة مستعملة أي جلها في قناة العربية ويعود ذلك لعدم وجود مواد إعلامية أخرى متوفرة على موقع القناة في الأنترنت ، بحيث تم حذف جميع البرامج الأخرى وتم الإبقاء على التقارير فقط خاصة أن قناة العربية معروفة بتغطيتها الشاملة لمختلف الأزمات والثورات خاصة العربية بإستقبال ضيوف وشخصيات بارزة من أجل تناول مختلف الأحداث بمختلف البرامج وكذلك مافعلته مع الأزمة الجزائرية .

وركزت تقارير المنجزة من طرف قناة العربية على نقل من وسط المتظاهرين في الساحات والأماكن التي تعرف كثافة للمتظاهرين الجزائريين وكذلك محاولة من نقل مطالبهم

الجانب التطبيقي للدراسة

وكذلك نقل الأجواء بصوت والصورة للإقتراب أكثر من المتظاهرين وتكون هي وسيلتهم الأقرب لنقل الأحداث .

تعد البرامج الخاصة التي إحتلت نسبة 50% في التحليل جُلها كانت لقناة فرانس 24 فقد تنوعت من حصة وقفة مع الحدث وتناول الأزمة الجزائرية بإتصال بصحفيين ومحللين في مختلف الدول العربية وحصة أخرى مشابهة لها في المضمون مختلفة عنها في الشكل وهي حصة ضيف اليوم بإستقبال شخصيات قد تكون جزائرية أو غير ذلك، من أجل الحديث عن الأزمة ومستجداتها على الساحة وكذلك إنعكاساتها على المتظاهرين والسلطة معا وكذلك في نشرات القناة بإتصال بصحفيين جزائريين أو مراسليها في الجزائر من أجل إفادتها بلمستجدات الموجودة ، وركزت فرانس 24 في حصص بنقل فيديوهات للمتظاهرين بحماسة وكذلك تركيز على شعارات التي تظهر لها بأنها مهمة وجذابة، وكذلك الراية الوطنية ومختلف الرايات الأخرى والضجة التي حملتها في وسائل الاعلام المختلفة وكذلك وسط المتظاهرين .

| جدول رقم 02: يوضح فئة اللغة المستخدمة لعينة البرامج | | | | | |
|---|-------------|---------|---------|----------------|-----------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | فرنس 24 | العربية | فئة الشكل | |
| | | تكرار | تكرار | | |
| 81,12% | 116 | 59 | 57 | العربية الفصحى | اللغة المستخدمة |
| 9,09% | 13 | 9 | 4 | اللغة الممزوجة | |
| 9,79% | 14 | 0 | 14 | اللغة العامية | |
| 100,00% | 143 | 68 | 75 | المجموع | |

يمكن القول من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل اللغة المستخدمة لعينة برامج لفئة شكل من حيث اللغة المستخدمة أن العربية الفصحى أخذت نسبة عالية من حيث الاستعمال

81.12% وذلك لإستعمالها في التعليق على الأحداث في التقارير من صحفي القنوات وكذلك من طرف المراسلين للقنوات وكذا ضيوف الحصص والبرامج .

إعتمدنا على عملية تحليل اللغة المستعملة في عينة البرامج على وحدة الفكرة بحيث حساب تكرار كل فكرة بلغة المستعملة بها ، بحيث هناك بعض ضيوف الحصص وكذلك شخصيات المعتمد عليها في تحليل من يتكلم بكل فكرة بلغة معينة إما اللغة الفصحى أو الممزوجة اذا استثنينا اللغة العامية المستعملة في الشارع .

فيما كانت القناتين متقاربتين في إستعمالهما للغة الفصحى في كل برامج العينة بحيث إعتمدت العربية على اللغة الفصحى في التعليق على الأحداث ونقل الوقائع من طرف صحفيها بنسبة كبيرة وكذلك الشخصيات الموجودة بتقارير بنسبة أقل ، أما بنسبة لقناة فرنس 24 فكان الاعتماد على اللغة الفصحى بنسبة كبيرة لمقدمين الحصص ونشرات وكذلك المراسلون المعتمد عليهم والصحفيين المتصلين بهم.

وفيما يخص اللغة الممزوجة واللغة العامية كانت النسبة متقاربة حوالي 9.09% للغة الممزوجة، واللغة العامية 9.79% ، بحيث كانت اللغة العامية في فرنس 24 منعدمة أي 0 عكس العربية التي كانت تكرر فيها 14 أي بنسبة 9.79% وهو مايفسر أن العربية استعانت في نقل تقاريرها بإعطاء الفرصة للمتظاهرين بتصريح بأفكارهم وطرق تفكيرهم إتجاه الأزمة وإعطاء تصوراتهم لإيجاد حلول الخروج من الأزمة وكانت اللغة العامية في قناة العربية محصورة فقط في كلام المتظاهرين حول الأزمة .

3_ تحليل فئة المضمون لعينة البرامج لقتاتي العربية وفرنس 24:

يوجد في تحليل فئة المضمون فئة المواضيع التي تنقسم الى المواضيع السياسية والمواضيع الأمنية وفئة الفاعل كذلك فئة الاتجاه وفئة القيم واخيرا فئة الأهداف .

| جدول رقم 03: يوضح فئة المواضيع السياسية لعينة البرامج | | | | | |
|---|-------------|---------|-------|-----------------|-------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | العربية | | فئة الموضوع | |
| | | فرنس 24 | تكرار | تكرار | |
| 15,41% | 41 | 29 | 12 | المظاهرات | المواضيع السياسية |
| 2,63% | 7 | 5 | 2 | العهد الخامسة | |
| 4,14% | 11 | 5 | 6 | اجواء المظاهرات | |
| 13,16% | 35 | 28 | 7 | اماكن المظاهرات | |
| 5,64% | 15 | 8 | 7 | سلمية المظاهرات | |
| 2,63% | 7 | 6 | 1 | الجزائر الجديدة | |
| 7,14% | 19 | 14 | 5 | تغيير النظام | |
| 11,65% | 31 | 15 | 16 | مطالب الحراك | |
| 2,26% | 6 | 2 | 4 | الاضرابات | |
| 7,89% | 21 | 15 | 6 | الشعارات | |
| 13,53% | 36 | 22 | 14 | الانتخابات | |
| 9,77% | 26 | 15 | 11 | الحوار | |
| 4,14% | 11 | 5 | 6 | مكافحة الفساد | |
| 100,00% | 266 | 169 | 97 | المجموع | |

حيث تم تقسيم فئة المواضيع إلى مواضيع سياسية ومواضيع أمنية من أجل التفريق أكثر من طبيعة المواضيع بحيث كان عدد المواضيع السياسية أكثر من المواضيع الأمنية في عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح فئة المواضيع السياسية لعينة البرامج ، أن المظاهرات كانت من المواضيع الرئيسية للأزمة لكلى القناتين بحيث احتل نسبة 15.41% واحتل المركز الأول في قناة فرانس 24 واهتمامها به خاصة أن المظاهرات الجزائرية أبهرت العالم وأعطت الوجه المغاير الذي كان ينتظرونه من الجزائريين بينما في العربية احتلت المظاهرات المركز الثالث مع المواضيع الأخرى .

وتلتها موضوع الانتخابات وأماكن المظاهرات بنسبة تقريبا متساوية 13% لأهميتها في القنوات خاصة أن الانتخابات هو الموضوع الذي إقترن منذ بداية الأزمة حتى إلى نهايتها ، مايفسر بأهمية هذا الموضوع من أجل الخروج من الأزمة و انتخاب رئيس جديد والخروج من مرحلة الفراغ الدستوري الذي مرت به البلاد طيلة الأزمة ،اماكن المظاهرات من المواضيع التي أخذت حيزا في عينة البرامج بحيث كانت وتركزت بداية المظاهرات في شرق البلاد عنابة ، بجاية وغيرها ثم تعود

إلى عاصمة البلاد وساحة البريد المركزي والشوارع المحيطة به كشارع ديدوش مراد و شارع حسيبة بن بوعلي وغيرها من الأماكن القريبة من البريد المركزي والقريبة من أماكن صنع القرار والرئاسة والمجلس الشعبي الوطني .

وتليها كذلك مطالب الحراك بنسبة 11,65% بحيث رفع الجزائريين مجموعة من المطالب طيلة الفترة التي عرفتتها الأزمة وذلك من أجل تحقيقها ومن بين أهم المطالب انتخاب رئيس جديد واسقاط العهدة الخامسة .

أما بنسبة للمواضيع الأخرى(مكافحة الفساد،الحوار ،إضرابات ، سلمية الحراك) فكانت متقاربة في قناتين وليس هناك تباعد في نسب وفي عملية التناول ، ومالت الكفة إلى قناة

الجانب التطبيقي للدراسة

فرنس 24 في المواضيع الأخرى في: "الشعارات" و"تغيير النظام" و"الجزائر الجديد" ، وهذا ما قد يفسر على الحرية والديمقراطية الزائدة التي تحسب لقناة فرنس 24 الفرنسية على حساب قناة العربية وذلك راجع للبيئة المحيطة بكل قناة.

| جدول رقم 04: يوضح فئة المواضيع الأمنية لعينة البرامج | | | | |
|--|-------------|---------|-------|------------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | العربية | | فئة الموضوع |
| | | فرنس 24 | تكرار | |
| 40,00% | 14 | 9 | 5 | قرارات المؤسسة العسكري |
| 17,14% | 6 | 5 | 1 | معتقلين الرأي |
| 42,86% | 15 | 9 | 6 | الإجراءات الأمنية |
| 100,00% | 35 | 23 | 12 | المجموع |

تبين لنا من خلال الجدول الذي يوضح فئة المواضيع الأمنية لعينة البرامج أن الإجراءات الأمنية تتصدر الجدول بنسبة 42.86% بحيث ان هذا الموضوع تقريبا صاحب الأزمة الجزائرية منذ بدايتها حيث عرف بعض توتر ليهديء بعد ذلك ، تطرقت القنوات الإجراءات الأمنية الخوف من الوقوع في إنزلاقات مع المتظاهرين حيث كانت معظم المواضيع المتطرفة للإجراءات الأمنية عن كيفية أو حالة الأمن اتجاه المتظاهرين ، بحيث كانت صور التسامح بين الأمن والمتظاهرين أبهرت العالم سلمية الحراك وأظهرت صورة التسامح بتريديد المتظاهرين شعارات " جيش شعب خاوة خاوة " في معظم المظاهرات .

بينما كانت قرارات المؤسسة العسكرية في المرتبة الثانية بنسبة 40 % بحيث كانت القرارات العسكرية بمثابة المسير للأزمة الجزائرية والمسيطر عليها حيث كان جل المتظاهرين ينتظرون هذه القرارات بفارغ الصبر لعدم وجود هيئة أخرى موازية لها في الساحة ، وكذلك قناتين الدراسة من أجل تفسير القرارات الجديدة المسيرة للأزمة ومن بين أهم

الجانب التطبيقي للدراسة

القرارات العسكرية التي صاحبت الأزمة هي الخروج من الأزمة بأنجع الطرق وكذلك الخروج من مرحلة الفراغ الدستوري والإسراع في عملية الانتخابات بحيث فشل موعدين دعت إليهم المؤسسة العسكرية " جويلية وسبتمبر " .

أما موضوع معتقلين الرأي فكانت بنسبة ضعيفة مع باقي المواضيع الأخرى ، فوجد قناة فرانس 24 كانت نسبتها أكبر من قناة العربية وهو مايفسر إهتمام القناتين بهذا الجانب خاصة أن هذه الإعتقالات كانت لشخصيات تاريخية ووطنية لدى الجزائريين ومن بينهم المجاهد لخضر بورقعة .

| جدول رقم 05: يوضح فئة الإتجاه لعينة البرامج | | | | |
|---|-------------|---------|---------|----------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | فرنس 24 | العربية | فئة الإتجاه |
| | | تكرار | تكرار | |
| 66,67% | 6 | 2 | 4 | إتجاه التزم |
| 33,33% | 3 | 0 | 3 | إتجاه الإنفراج |
| 100,00% | 9 | 2 | 7 | المجموع |

حيث تم إعتقاد طريقة تحليل على طبيعة البرامج اذا كانت مسيطرة للأحداث ومع توجه الشعب أو إما عكس الأحداث ومتوجه حسب سياستها ونظرتها ، يوضح هذا الجدول فئة الإتجاه لعينة البرامج فيما يخص اتجاه التزم أخذ نسبة أكبر في الجدول ب 66.67 % مافسر توجه قناتين الدراسة نحو اتجاه تأزم الأزمة ، بنسبة للقناة العربية كانت في بداية الأزمة تميل الى اتجاه التزم وان البلاد في أزمة قد لاتخرج منها أبدا وكل مؤشرات ودلائل تشير لطول الأزمة وتحرر من سلطة الجيش وإختيار الرئيس الذي يريده الجزائريين وليس الذي يريده الجيش ،أما بنسبة لقناة فرنس 24 فكان الاتجاه في اخر الأزمة بحيث كانت

الجانب التطبيقي للدراسة

تميل إلى عدم إجراء انتخابات ديسمبر التي دعى إليها الجيش وان المتظاهرين بنسبة كبيرة وضخة فكانت مسايرة عكس أغلبية الشعب وسير نحو الإنتخابات من أجل الخروج من الفراغ الدستوري الذي عرفته البلاد منذ استقالة رئيس الجمهورية .

إتجاه إنفراج يقدر ب 33.33% وهو مسايرة للشعب وقرارات المؤسسة العسكرية من أجل الخروج بأقل الأضرار وانتخاب رئيس جديد للبلاد وخروج من هذه الأزمة وعودة الحياة الطبيعية للجزائرين الذي دخل في موجة المظاهرات لحوالي 10 أشهر على التوالي وتراجع دور الدولي للجزائر على الساحة العربية والمغربية وحتى الدولية .

| جدول رقم 06: يوضح فئة الفاعل لعينة البرامج | | | | |
|--|-------------|---------|---------|--------------------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | فرنس 24 | العربية | فئة الفاعل |
| | | تكرار | تكرار | |
| 62,12% | 41 | 29 | 12 | الشخصيات السياسية |
| 13,64% | 9 | 9 | 0 | الشخصيات التي تعرقل الانتخابات |
| 24,24% | 16 | 9 | 7 | الشخصيات المسيطرة على الوضع |
| 100,00% | 66 | 47 | 19 | المجموع |

يمكن القول من خلال الجدول الذي يوضح فئة الفاعل لعينة البرامج كانت الشخصيات السياسية أكثر بروزا بحيث تمثل 62,12% ، وقد تطرقت القناتين لهذه الشخصيات في عينة البرامج وذلك لمكانت هذه الشخصيات ودورها البارز في الأزمة السياسية بحيث كانت هذه الشخصيات معظمهم وزراء ورؤساء احزاب سياسية لهم ثقل في الساحة السياسية مثال ذلك : احمد اويحي ، عبد المالك سلال ، واخرون بحيث تم تناولهم في قناتي الدراسة على دورهم في الازمة وكذلك الإجراءات القانونية التي تبعتها بتهم مكافحة الفساد ومحسوبة واعطاء امتيازات لغير مستحقها ، ويعتبرون من الشخصيات التي أدت الى انفجار الغضب

الجانب التطبيقي للدراسة

الشعبي بتصريحاتهم وخرجاتهم المفترزة واخذ الحراك شعارات من كلامهم مثال ذلك "شعب مهوش فرحان "

أما الشخصيات المسيطرة على الوضع بنسبة 24.24% حيث كانت متقاربة نسب بين القناتين العربية وفرنس 24 بحيث كان لشخصيات المسيطرة على الوضع دور بارز في الأزمة بحيث جمعة بين مسايرة المظاهرات من جهة ومن جهة أخرى الحزم في اتخاذ الاجراءات الصارمة اتجاه من حاول المساس بوحدة الوطنية ومقومات الدولة وزرع الفتن وسط المتظاهرين وكذلك نبذ العنصرية وتفارقة بحيث لم تكن هناك سلطة متساوية مع سلطة المؤسسة العسكرية خاصة بعد تنحية رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني .

أما الشخصيات التي تعرقل الانتخابات فكانت بنسبة 13.64% فكانت في مجموعة من الشخصيات التي يعتبر وجودهم من معيقات الأزمة حيث تم انسحاب جزء منهم في الأزمة تدريجيا وهناك من بقي في منصبهم حتى الى انتخاب الرئيس الجديد .

| جدول رقم 07: يوضح فئة قيم الخبرة لعينة البرامج | | | | |
|--|-------------|---------|---------|--------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | فرنس 24 | العربية | فئة قيم الخبرة |
| | | تكرار | تكرار | |
| 23,68% | 9 | 3 | 6 | قيم الحداثة |
| 18,42% | 7 | 7 | 0 | قيم القرب التاريخي |
| 21,05% | 8 | 4 | 4 | قيم النخبة |
| 36,84% | 14 | 8 | 6 | قيم الضخامة |
| 100,00% | 38 | 22 | 16 | المجموع |

تبين لنا من خلال الجدول الذي يوضح فئة القيم الخبرة لعينة البرامج من حيث قيم

الضخامة

فكانت أكثر استعمالا تقدر نسبة 36.84% بحيث كان نسب تكرار مقارنة لكلى القناتين بحيث اعتمدت هذه القنوات على نقل الأشياء على حالها بضخامة أو تضخيم الأحداث والوقائع مايفسر ان هذه القنوات تعتمد على منطلق الضخامة في نقل الأحداث والوقائع خاصة ان الأحداث التي جرت في الأزمة الجزائرية لم تعرف الضخامة التي تم تناولها بها .

تلتها قيم الحداثة حيث إهتمت القناتين بقيم الحداثة بنقل كل مستجدات الأزمة الجزائرية ومواكبة الأحداث خاصة يوم التظاهر المصاحب ليوم الجمعة من كل أسبوع بنقل حجم المشاركين وأماكن المظاهرات ومطالب التي رفعها الجزائريون في المظاهرات .

قيم النخبة أخذت نسبة 21.05% من التحليل بحيث كانت هذه القيم ترمز للأشخاص الذين يملكون محبة لدى المتظاهرون والذين تفاعل معهم الجزائريين في مختلف الأحداث التي جرت لهم من بينهم المجاهد "لخضر بورقعة" الذي تضامن مع المتظاهرين وكذلك المجاهدة" جميلة بوحيرد" التي تمثل رمز النضال خاصة بعد مشاركتها في المظاهرات التي عرفتها الجزائر .

مثلت قيم قرب التاريخي نسبة 18.42% حيث نجد أن العربية نسبة التكرار 0 عكس فرنس 24 التي شكلت النسبة كلها ، حاولت قناة فرنس 24 ربط الجزائريين بتاريخهم خاصة القرب الذي يربط فرنسا بالجزائر وتاريخ النضال ، وتم تناول التاريخ المجيد للثورة التحرير وان الجزائريين يريدون تحرير الوطن كم فعل أجدادهم ،وهنا مايفسر على إستعمال القوة و العنف لتحقيق المطالب ، وكذلك استعمال تاريخ العشرية السوداء التي مر بها الجزائريين مايفسر سياسة التخويف والترهيب اتجاه المواطنين وكان ذلك في بداية الحراك لعدم الخروج في مظاهرات لإمكانية وقوع إنزلاقات وتجاوزات أمنية .

| جدول رقم 08: يوضح فئة الأهداف لعينة البرامج | | | | |
|---|-------------|---------|---------|-------------------|
| نسبة % | مجموع تكرار | فرنس 24 | العربية | فئة الأهداف |
| | | تكرار | تكرار | |
| 48,78% | 20 | 14 | 6 | تفسير وتحليل |
| 41,46% | 17 | 8 | 9 | ايجاد حلول للازمة |
| 9,76% | 4 | 3 | 1 | تغيير مسار الازمة |
| 100,00% | 41 | 25 | 16 | المجموع |

نلاحظ أن الجدول الذي يوضح فئة الأهداف لعينة البرامج أن عملية تفسير وتحليل قدرت ب 48.78% وذلك بإعتماد القنوات على ضيوف من بينهم "واسيني الأعرج" و"دانيا غانم" و"خالد الغرابلي" وصحفيين من بينهم "وليد زحاف" و"محمد علال" ومراسلون من بينهم "فاطمة زهراء فكاني" من اجل تحليل وتفسير الأزمة من اجل اثراء النقاش من كل الجوانب ومواكبة الأحداث والوقائع التي تخص الأزمة الجزائرية وطرح البدائل القانونية .

ونجد فئة وإيجاد حلول الأزمة بنسبة 41.46% متقاربة النسبة بين قناتي الدراسة وهذا محاولة منهم بنقل انشغالات المتظاهرين ومطالبه التي يرفعونها كل جمعة خاصة بروز قوة الحراك التي لم تستطع القنوات المحلية ولا العالمية من إحتواءها مايفسر محاولة هذه القنوات من جذب المتظاهرين اليها وتكون هي وسيلتهم المفضلة في نقل انشغالاتهم .

يمثل تغيير مسار الأزمة بنسبة ضعيفة في التحليل ب 9,76% مايفسر صعوبة التي وجدتتها هذه القنوات بتغيير توجه الأزمة وتغيير مسارها ، بحيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من بين الوسائل التي فضحت العديد من المشاهد التي حاولت القنوات التستر عليها أو تغيير الأحداث و الوقائع فيها ، بحيث يعتبر الفيسبوك في الجزائر من أسباب قيام المظاهرات بالاتفاق على تحديد اماكن ووقت المظاهرات وكذلك استعانة بخدمة البث المباشر لنقل المظاهرات ومشاركتها مما جعل معظم القنوات تعتمد على النشاط في نقل الحراك.

3_ عرض وتحليل البيانات الكلية لتحليل البرامج لقناتي العربية وفرنس 24 :

جدول رقم 9: يوضح فئات التحليل الكلية للقناتين

| قناة فرنس 24 | | | قناة العربية | | | فئات التحليل | |
|--------------|-----------------|--------------|--------------|-----------------|--------------|----------------------|------------------------|
| % | النسبة في الفئة | مجموع كل فئة | % | النسبة في الفئة | مجموع كل فئة | | |
| 0,00% | 0,00% | 8 | 3,20% | 100,00% | 8 | التقرير | طبيعة المادة المستعملة |
| 2,20% | 100,00% | | 0,00% | 0,00% | | حصص خاصة | |
| 16,21% | 86,76% | 68 | 22,80% | 76,00% | 75 | اللغة العربية الفصحى | اللغة المستخدمة |
| 2,47% | 13,24% | | 1,60% | 5,33% | | اللغة الممزوجة | |
| 0,00% | 0,00% | | 5,60% | 18,67% | | اللغة العامية | |
| 7,97% | 17,16% | 169 | 4,80% | 12,37% | 97 | المظاهرات | المواضيع السياسية |
| 1,37% | 2,96% | | 0,80% | 2,06% | | العهد الخامسة | |
| 1,37% | 2,96% | | 2,40% | 6,19% | | اجواء المظاهرات | |
| 7,69% | 16,57% | | 2,80% | 7,22% | | اماكن المظاهرات | |
| 2,20% | 4,73% | | 2,80% | 7,22% | | سلمية المظاهرات | |
| 1,65% | 3,55% | | 0,40% | 1,03% | | الجزائر الجديدة | |
| 3,85% | 8,28% | | 2,00% | 5,15% | | تغيير النظام | |
| 4,12% | 8,88% | | 6,40% | 16,49% | | مطالب الحراك | |
| 0,55% | 1,18% | | 1,60% | 4,12% | | الاضرابات | |
| 4,12% | 8,88% | | 2,40% | 6,19% | | الشعارات | |

الجانب التطبيقي للدراسة

| | | | | | | | |
|---------|---------|-----|---------|--------|-----|-----------------------------|------------------|
| 6,04% | 13,02% | | 5,60% | 14,43% | | الانتخابات | |
| 4,12% | 8,88% | | 4,40% | 11,34% | | الحوار | |
| 1,37% | 2,96% | | 2,40% | 6,19% | | مكافحة الفساد | |
| 2,47% | 39,13% | 23 | 2,00% | 41,67% | 12 | قرارات المؤسسة العسكرية | المواضيع الأمنية |
| 1,37% | 21,74% | | 0,40% | 8,33% | | معتقلين الرأي | |
| 2,47% | 39,13% | | 2,40% | 50,00% | | الإجراءات الأمنية | |
| 0,55% | 100,00% | 2 | 1,60% | 57,14% | 7 | إتجاه التزم | الإتجاه |
| 0,00% | 0,00% | | 1,20% | 42,86% | | اتجاه الإنفراج | |
| 7,97% | 61,70% | 47 | 4,80% | 63,16% | 19 | الشخصيات السياسية | فئة الفاعل |
| 2,47% | 19,15% | | 0,00% | 0,00% | | شخصيات تعرقل الإنتخابات | |
| 2,47% | 19,15% | | 2,80% | 36,84% | | الشخصيات المسيطرة على الوضع | |
| 0,82% | 13,64% | 22 | 2,40% | 37,50% | 16 | قيم الحدائة | فئة القيم |
| 1,92% | 31,82% | | 0,00% | 0,00% | | قيم القرب التاريخي | |
| 1,10% | 18,18% | | 1,60% | 25,00% | | قيم النخبة | |
| 2,20% | 36,36% | | 2,40% | 37,50% | | قيم الضخامة | |
| 3,85% | 56,00% | 25 | 2,40% | 37,50% | 16 | تفسير وتحليل | فئة الأهداف |
| 2,20% | 32,00% | | 3,60% | 56,25% | | ايجاد حلول لازمة | |
| 0,82% | 12,00% | | 0,40% | 6,25% | | تغيير مسار الازمة | |
| 100,00% | | 364 | 100,00% | | 250 | المجموع | |

الجانب التطبيقي للدراسة

نلاحظ من هذا الجدول ان جميع بيانات فئات الد راسة موجودة لكلى القناتين ، الا بعض الفئات الموجود في قناة وغائبة عن الأخرى مثال ذلك نسبة التقرير في قناة فرنس 24 منعدمة وحصص الخاصة بنسبة 100% وعكس تماما بقناة العربية بحيث التقرير بنسبة 100% والحصص و البرامج الخاصة منعدمة في القناة العربية وذلك راجع لنقص البرامج المشابهة لبعضها البعض والمتقاربة في الزمن لتسهيل عملية التحليل وخاصة المقارنة ويوجد التبرير في الجانب المنهجي .

أما في اللغة المستخدمة فكانت نسب اللغة العربية الفصحى في الصدارة في كلى القناتين بنسبة 76% في قناة العربية ونسبة 86,76 في قناة فرنس 24 وهذا راجع لكثرة استعمالها في البرامج والتقارير بحيث هي اللغة التي يستطيعون ان تصل لكل الشرائح والمناطق في العالم ،اما اللغة العامية منعدمة في قناة فرنس 24 وهذا راجع لعدم نقل هذه القناة لرأي المتظاهرين في الشارع خاصة إنهم جل من استعمل هذه اللغة في قناة العربية . نجد ان المواضيع السياسية و ان موضوع مطالب الحراك قد تصدر في قناة العربية بنسبة 16,49% بحيث اهتمت قناة العربية بنقل مطالب المتظاهرين في الشارع صوتا وصورة ومنحهم حرية إبداء آرائهم في حين تصدر الجدول في قناة فرنس 24 موضوع المظاهرات بنسبة 17,16% بحيث اهتمت قناة فرنس 24 بهذا الموضوع وركزت في تغطيتها على شكل وطبيعة وحجم المظاهرات أكثر من المواضيع الأخرى .

في المواضيع الأمنية نجد ان قناة العربية كانت مركز على الإجراءات الأمنية بنسبة 50 % من المواضيع الأخرى أما قناة فرنس 24 فكان هناك تساوي بين موضوعين وهما الإجراءات الأمنية وقرارات المؤسسة العسكرية بنسبة تقدر ب 39,13 % يبدو ان القناتين اهتمتا كثيرا بالإجراءات الأمنية خاصة الأحداث الدموية التي شهدتها الجزائر في العشرية السوداء من تاريخ الجزائر .

في فئة الاتجاه نجد ان قناتين كان اتجاه التأزم في الصدارة بنسبة 57,14% قناة العربية ونسبة 100% في قناة فرانس 24، بحيث حاولو التركيز على اتجاه كان في بداية من التخويف من وقوع في اشتباكات مع الأمن وحدث عنف وفوضى وسط المتظاهرين وحدث العكس تماما مظاهرات سلمية شهد لها جميع دول العالم وفي نهاية الأزمة كان توجيهه عكس اتجاه الإنتخابات وخروج من الأزمة خاصة من طرف قناة فرانس 24 .

بنسبة لفئة الفاعل نجد أن قناتي قد تصدر لديهم شخصيات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بي 63,13% في قناة العربية و نسبة 61,70% في قناة فرانس 24 وذلك راجع لدور الذي لعبته الشخصيات السياسية في الأزمة الجزائرية بما انعكس سلبا عن الحراك وسط الغضب الشعبي من بعض الشخصيات وشهدت الساحة غياب تام لهذه الشخصيات السياسية خاصة وأنها أزمة سياسية وكذلك إتساع الفجوة بين الشعب وطبقة الحاكمة مما ولد صعوبة التواصل بين الطرفين مما أجبر السلطة على خلق هيئة الحوار والوساطة التي كان يشرف عليها كريم يونس .

نجد أن قيم الخبرية في قناة العربية برزت قيمة الضخامة وقيمة الحداثة بنسبة متساوية تقدر ب 37,50% وكذلك لقناة فرانس 24 برزت قيمة الضخامة بنسبة تقدر ب 36,36% مايفسر اهتمام القناتين بجانب الضخامة في نقل الأحداث والوقائع لدور الذي يلعبه هذا الجانب لدى المتلقي مما يثير الدهشة والتعجب لدى الجمهور وتذهب هذه الفكرة حسب تفكيرنا نحو توجيه وصناعة الرأي العام حول أهمية المواضيع التي تتطرق اليها هذه القنوات.

نجد أن فئة الأهداف في قناة العربية تواجد هدف إيجاد الحلول للأزمة في الريادة بنسبة تقدر ب 56,26% وبنسبة مماثلة لها نجد قناة فرانس 24 تصدر تفسير وتحليل الأزمة ب 56% بما يفسر طريقة التحليل والتفسير وكذلك يجاد الحلول للأزمة بإعتماد على صحفيين ومراسلين وكذلك شخصيات جزائرية في عملية التناول للأزمة فهي الفئة الغالبة في

الجانب التطبيقي للدراسة

هذه القنوات خاصة انها تتعامل مع مختلف الأزمات العربية والدولية بتفسير وتحليل لمعرفة الوقائع أكثر لدى المشاهدين لكسب أكثر عدد ممكن المتلقين لمضامينها الإعلامية .

النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة التحليلية لعينة البرامج لقناتي العربية وفرنس 24 توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

- ❖ عالجت القناتين الأزمة الجزائرية بمجموعة من الحصص والبرامج أهمها في قناة فرنس 24 "حصة ضيف اليوم" وحصة وقفة مع الحدث " وتخصيص اجزاء من النشرة للحديث عن الأزمة وكذلك العربية التي اعتمدت على تقارير الاخبارية بشكل كبير في نقل الحدث .
- ❖ نستنتج ان اهم المواضيع السياسية التي تطرقى اليها القناتين في الأزمة الجزائرية هم "مطالب الحراك" و كذلك موضوع "المظاهرات" و ابرز المواضيع الأمنية التي ركزت عليها القناتين نجد موضوع "الاجراءات الأمنية" وكذلك موضوع "قرارات المؤسسة العسكرية" .
- ❖ الشخصيات الفاعلة في عملية المعالجة و التناول للأزمة الجزائرية نجد اعتماد قناة العربية على المتظاهرين في الشارع ونشطاء السياسيين والجمعويين أما قناة فرنس 24 فقد اعتمدت على مراسليها وصحفيين جزائريين بإضافة الى شخصيات جزائرية وعربية من بينهم الروائي "واسيني الأعرج" و"دانيا غانم" و"خالد الغرابلي" وصحفيين من بينهم "وليد زحاف" و"محمد علال" "فاطمة زهراء فكاني" .
- ❖ الاتجاه الغالب للقناتين العربية و فرنس 24 نحو الأزمة السياسية في الجزائر كان الإتجاه نحو التآزم بحيث كانت قناة فرنس 24 بنسبة أكبر من قناة العربية .
- ❖ نستنتج ان اللغة الطاغية والأكثر إستعمالا في عملية المعالجة للقناتين هي اللغة العربية الفصحى .
- ❖ ركزت القناتين على الأهداف التالية في عملية المعالجة" ايجاد حلول للأزمة" وكذلك "التفسير والتحليل للأحداث" .

النتائج العامة للدراسة

❖ أهم القيم المعتمدة في عملية المعالجة الاعلامية للقناتين نجد قيم " الضخامة " وقيم " الحداثة" .

خاتمة

يمثل التنوع الإعلامي في معالجة الأحداث والوقائع وكذلك الإختلاف بين المؤسسات الاعلامية و القنوات التلفزيونية راجع الى الخط الافتتاحي لأي وسيلة وكذلك السياسة الإعلامية المتبعة و مكان وبيئة المحيطة للوسيلة وقوانين التي تتبعها الدولة دون ان ننسى المصالح الاقتصادية لوسائل الإعلام فهي دائما مع الأقوى والذي يدعمها ، خاصة انها هي من تنتج و تتحكم في المادة الإعلامية سواء في تعديلها أو تغيير مسارها .

وتأتي الدراسة التي قمنا بها في سياق المعالجة الإعلامية حيث كل من القانتين اتبع منهج موازي لسياستها في إنتاج ونشر المادة الإعلامية ، وظهر هذا واضحا من خلال المواد التي قمنا بتحليلها في الدراسة ، حيث لاحظنا من خلال معالجة أن القانتين ركزت على نقل الأزمة السياسية من خلال تناولها في مجموعة من الحصص والبرامج الخاصة من بينها حصة "وقفة مع الحدث" و"ضيف اليوم" ومجموعة من التقارير والنشرات الإخبارية للحراك و آراء المواطنين في ابداء رأيهم و كل قناة اعتمدت على سياسة خاصة في البث وتوصيل الازمة الى الجمهور الخارجي بحيث ركزت قناة العربية على المتظاهرين في الشارع اي وسط المحتجين صوتا وصورة ونقل آراء ومطالب المتظاهرين واعتماد على النشاط السياسي والجمعويين أما في المقابل نجد قناة فرنس 24 فعمدت على تحليل وتفسير بإتصال بمراسليها وصحفيها من بينهم بإضافة الى شخصيات جزائرية وعربية من بينهم الروائي واسيني الأعرج ، ولقد تبين لنا كذلك ان القناتي العربية وفرنس 24 حاولو تغيير اتجاه نحو التأزم لكن لم يستطيعو خاصة الوعي الذي امتلكه الجزائريين ومظاهرات السلمية التي شهد لها العالم لسميتها وكذلك التجارب التي أخذوها من الثورات العربية التي سبقتهم وما اغنجر عنها من خراب وفوضى وعدم الاستقرار الذي صاحب العديد من الدول العربية منذ قيام الثورات فيها مثال ذلك سوريا وليبيا ، وكذلك لم تجد الفرص المناسبة خاصة بعد ان هذه المظاهرات قد تجاوزت كل الأحزاب وشخصيات السياسية وكل وسائل الاعلام المحلية مما جعلها مسائرة وتغير اتجاهها الذي كان في البداية عكس المظاهرات ، خاصة

خاتمة

ان هذه المظاهرات اعتمدت على الفيسبوك في قيامها مما جعل من هذه القنوات الأجنبية
مسايرة مفسرة للأزمة

قائمة المصادر و المراجع

المراجع :

الكتب :

- 1-أديب خضور ، الاعلام والازمات ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض السعودية ،1999
- 2-احسان رمضان السامرائي ،الفضائيات الإخبارية ودورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربية للنشر، سنة2019 .
- 3-بوجفحوف الزهرة ،الفضائيات الاخبارية العربية وقيم العولمة ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية العدد 16، حوان 2016 .
- 4- جبرنو احمد جالو، الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية، دار اسامة،عمان ، الاردن ،2016.
- 5-حياة الحويك ، الفضائيات الاخبارية العربية بين عولمتين ، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمنتدى المعارف ،لبنان :بيروت، 2013.
- 6-علي هلول رويلي ،ادارة الأزمات واستراتيجية المواجهة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية سعودية ،د،س
- 7- علي المعماري ، دور القنوات الفضائية الاخبارية في نشر الوعي السياسي ، دار البداية ، تونس ، 2016 .
- عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وإدارة الازمات، دار المسيرة، عمان، 2012.
- 8- علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي ، وسائل الاعلام والصراعات السياسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .2012.
- 9-كاظم شنون المقدادي،الاعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة ، عمان الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.
- 10-لمياء مرتض نفوسي ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (اسس وتطبيقات) دار هومة ، السنة 2014.
- 11- منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، دار حامد ، عمان ، الأردن ، 2011 .
- 12 -منصف العياري ،القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية،اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ،2006.
- 13- محمد صدام، الأزمة الدولية وطرائق إدارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية الأمريكية ، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية،2003- 1990 ، دراسة حالة كانون الثاني 2017 .

قائمة المصادر والمراجع

- 14- مثنى محمد فيحان الغانمي ، التلفزيون والحرب ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2018.
- 15- مختار التهامي وعاطف عدلي العبد ،الرأي العام ،جميع الحقوق محفوظة للمركز ،2005.
- 16- محمد فوزي شهاب الدين ، دور التلفزيون في ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، البحرين ، 2017.
- 17- نجوى عبد الهادي تركي، الاعلام وادارة الازمات الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية في ضوء الثورات العربية ، المنهال للنشر ، 2016 .
- 18- نهى ميلورومحمد عايش واخرون ،(ترجمة محمد صفوت حسن) ، الاعلام العربي ، الدار الجزائرية ودار الفجر ،الجزائر .2015.
- 19- هويدا مصطفى، الاعلام ومواجهة الإرهاب، ط1 القاهرة:العربي للنشر والتوزيع ، سنة2018 .
- 20- يوسف تمار ،مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الاعلامية و الاتصالية ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2017.

مذكرات:

- ابراهيم فواز ،الاعلام في الازمات ، اطروحة دكتوراه ، سنت كليمنتوس العالمية ، سوريا ، 2009 -21
- 22- الهلي مسعود ،المعالجة الاعلامية لانقلاب التركي ،مذكرة ماستر،جامعة قاصدي مرياح، ورقلة ، 2017/2016
- 23- حنان سهيلية ، البرامج الثقافية في الفضائيات العربية ، مذكرة تخرج ماستر، دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية ، جامعة العربي التبسي ،تبسة الجزائر ، 2016 .
- 24- دانا عماد محمد فرحات ، دور فضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية ،مذكرة الماجستير،جامعة الشرق الأوسط ،لبنان ،2015.
- 25- راجية ابراهيم عطاالله ،أطر معالجة القنوات الاخبارية العربية والناطقة بلعربية الامن القومي العربي ،مذكرة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2018.

قائمة المصادر والمراجع

- 26- رقاد حنان، البرامج الدينية في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراة، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، 2017.
- 27- سلمى رقاب، التغطية الاخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الاجنبية الناطقة ب العربية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016,2017.
- 28- شيماء بلونيس، دور وسائل الاعلام والاتصال الجديدة في تغير السياسي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 2014,2015.
- 29- عز الدين الحمزة، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الاخبارية في الفضائيات العربية والاشباكات المحققة من ذلك، مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة 2015,2016.
- 30- عبد الحفيظ سهيلة وزقعار تقية، القيم الدينية والمسيحية لقتاة (كيدز سات)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة، 2017/2018.

المجلات:

- 31- سلام خطاب اسعد، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي وادارة الأزمة، مجلة جامعة تكريت للعلوم انسانية، المجلد 15، العدد 1، ديسمبر 2008.
- 32- وديع محمد سعيد العزكري، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الاخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم انسانية، السنة الخامسة، العدد 8، السنة 2014.

المواقع الإلكترونية:

- 33- الزبيدي، منذر صالح، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي، الموقع: <https://store.almanhal.com/105514>، 2013، شوهذ يوم 9 ماي 2020.
- 34- فاطمة مشعلة، تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام، الموقع: <https://mawdoo3.com>، 28 سبتمبر 2016 شوهذ يوم 10 ماي 2020.
- 35- أيمن هشام عزريل، دور الإعلام في توعية الرأي العام، الموقع: <https://www.maannnews.net/articles/788797.html>، نشر بتاريخ: 2015/07/29 شوهذ يوم 09 /05/ 2020.

قائمة المصادر والمراجع

36- الزبيدي ، منذر صالح ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، الموقع :

<https://store.almanhal.com/105514> ، 2013 ، شوهد يوم 9 ماي 2020.

37- الموقع الالكتروني لقناة فرانس 24 :

<https://www.france/24 ar .com> ، شوهد يوم 26-02-2020.

38- الموقع الالكتروني :

<https://m.marefa.org> شوهد يوم 26-02-2020.

الملاحق

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

دليل التعريفات الإجرائية لإنجاز مذكرة بعنوان:

تناول القنوات التلفزيونية الأجنبية للأزمة السياسية في الجزائر 2019

(دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج لقناتي العربية وفرنس 24)

مقدمة للحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

أستاذي المحترم أستاذتي المحترمة:

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الدليل الموضوعي الذي يحتوي على التعريفات الإجرائية لفئات تحليل مضمون لعينة من البرامج لقناتي : العربية و فرنس 24
الموضوع : تناول قنوات التلفزيونية الأجنبية للأزمة السياسية في الجزائر 2019 (دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج لقناتي : العربية و فرنس 24) علما بأننا اعتمدنا في التحليل على وحدة الفكرة في سياق الموضوع ، وكذا الاطلاع على التعريفات الإجرائية بتمعن .

- وضع علامة (0) أمام التعريفات التي ترونها تتناسب مع الطرح المقدم في المحتوى الذي بين أيديكم.

- وضع (X) أمام التعريفات التي ترونها لا تتناسب مع الطرح المقدم في المحتوى الذي بين أيديكم.

- وضع (Z) أمام التعريفات التي يجب أن تعدل، إذا كانت هناك إضافات فالرجاء كتابتها في المكان المناسب لكل تعريف.

تحت إشراف الدكتور:

محمود عياد

إعداد الطالبين:

راشدي زين العابدين

محمد رحمة

إسم المرمر: الدرجة العلمية:

السنة الجامعية: 2019-2020

فئات التحليل:

II. فئات الشكل :

أ. طبيعة المادة المستعملة : تعني الشكل والأسلوب والقالب الفني الذي تم فيه معالجة المادة الإعلامية:

3. التقرير: هو المادة الإخبارية التي تتناول أخبار الحراك السياسي في الجزائر من خلال عرض صور للمتظاهرين الجزائريين في المسيرات وفيديوهات مع تعليق للصحفي القناة حول الحراك والمستجدات المتعلقة به أو اتصال بصحفيين متواجدين في الجزائر والتعليق على الأحداث وتعتبر جزء صغير من نشرة الأخبار

4. حصص خاصة : هو برنامج مخصصة للأحداث وتناول الأزمة الجزائرية باستقبال ضيوف واتصال بهم من أجل الحديث والنقاش حول الأزمة الجزائرية والمستجدات المتعلقة بها وتتمثل في عيني "وقفة مع الحدث ، ضيف اليوم .

(ب) .اللغة المستخدمة : تمثل لنا هذه الفئة اللغة المستخدمة في البرامج لكلى القناتين :

4. اللغة العربية الفصحى : هي اللغة المعتمدة في الحصص والبرامج من طرف صحفي القنوات وكذلك التقارير المنجزة .

5. اللغة الممزوجة : هي اللغة الممزوجة بين الفصحى والعامية المستعملة من طرف الضيوف والشخصيات من أجل التعليق على الأحداث الجارية في الجزائر .

6. اللغة العامية: هي اللغة المستعملة من طرف المتظاهرين والشخصيات المتواجدة في الشارع .

فئات المضمون:

أ). فئة الموضوع : هي المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر، والتي قامت عينة الدراسة بتناولها بشكل مفصل من خلال تخصيص برامج أو تقارير إخبارية حولها، سواء تعلق الأمر بالأحداث في الشارع الجزائري أو على مستوى صناعة القرار السياسي وتتمثل في:

III. المواضيع سياسية :

1. **المظاهرات:** هي خروج السيارات وتجمع الشعب في أماكن من أجل تحقيق مطالب عديدة .
2. **العهد الخامسة :** هي عدم قبول المتظاهرين ترشح الرئيس لعهد جديدة ويريدون التجديد على رأس السلطة .
3. **أجواء المظاهرات :** هي حالة المظاهرات والأجواء التي يشعر بها المتظاهرون في الشارع والتي يعبرون عنها .
4. **أماكن المظاهرات :** هي الأماكن التي يتواجد بها المتظاهرون والتي عرفت تواجد كثيف للشعب .
5. **سلمية المظاهرات :** هي الصفة التي صاحبت الحراك منذ بدايته وعدم الوقوع في انزلاقات وفوضى وكذلك صور التسامح التي كانت موجودة في المظاهرات .
6. **الجزائر الجديدة :** هي الجمهورية الجديدة التي تضمن الحرية والمساوات والعدل والتي يطمح الجزائريين لها .
7. **تغيير النظام :** برحيل جميع بقايا ورموز النظام والوجوه المرفوضة من طرف الشعب الجزائري .

8. **مطالب الحراك** : هي المطالب التي يرفعها المتظاهرون في الحراك والتي يريدون تحقيقها بكل الطرق التي يرونها مناسبة بدون إراقة الدماء وبطرق السلمية.
9. **الإضرابات** : هي مجموعة من الإحتجاجات رفعتها فئات في المجتمع من أجل تحقيق مجموعة من المطالب مثال ذلك : القضاة والمحامين .
10. **الشعارات** : هي مجموعة من الرسائل التي تعبر عن المطالب المرفوعة من قبل الشعب والتي تمثل صوت الحراك. يقومون بترديدها يوم التظاهر مثال: "ذلك كليتو لبلاد ياسراقين". وقد تكون مكتوبة في لافتات داخل المظاهرات .
11. **الانتخابات** : توفير الأجواء المناسبة من أجل حرية إختيار رئيس جديد للبلاد دون اللجوء أو العودة للعنف لانتقال سلس إلى جمهورية جديدة.
12. **الحوار** : هو الحل الذي يعتبر الأمتل للخروج من الأزمة دون الوقوع في الإنفلات الأمني حيث يجمع بين ممثلي الحراك والسلطة من أجل ايجاد الحلول و الخروج من الأزمة مثال ذلك : هيئة الحوار والوساطة لكريم يونس.
13. **مكافحة الفساد** : هي مجموعة من الإجراءات القانونية التي قامت بها وزارة العدل من أجل التحقيق مع كل الشخصيات السابقة من اجل محاسبة واسترجاعا للأموال المنهوبة
- IV. مواضيع أمنية :**
1. **قرارات المؤسسة العسكرية** : هي مجموعة من القرارات التي تصدرها المؤسسة العسكرية بين الحين والآخر مسايرة للأزمة الجزائرية والمستجدات الجديدة.
2. **معتقلين الرأي** : هم الشخصيات السياسية التي تم اعتقالها وزج بها في السجن بسبب تصريحات قامت بالإدلاء بها .
3. **الإجراءات الأمنية** : حالة التي يتبعها الأمن اتجاه مواطني الحراك وما يقوم به من اجراءات لسلامة المواطنين والمحلات .

أ (فئة الإتجاه : الإتجاه الذي يُأخذ المضمون هذه البرامج حول :

1. إتجاه التأزم : هو دخول البلاد في فوضى وعدم الخروج من الأزمة السياسية و الإطالة فيها.

2. إتجاه الإنفراج : خروج بأقل الأضرار والخسائر من الأزمة السياسية وانتقال الديمقراطي والتناوب عن السلطة.

ب) فئة الفاعل: التعرف على الفاعلين والمحركين للأزمة السياسية :

1. الشخصيات السياسية: هم الأشخاص الذين يمارسون السياسة وينتمون الى أحزاب معينة الاحزاب التي تظهر معارضته في الحين أنها تعمل في الخفاء مع النظام .

2. شخصيات تعرقل الانتخابات: هم الأشخاص الذين يملكون سيرة وخبرة في التسيير وتقلدو مناصب وزارية ووجودهم في الساحة يعتبر من مسببات الأزمة مثال ذلك الباءات .

3. الشخصيات المسيطرة على الوضع : هم الأشخاص المنتمون للمؤسسة العسكرية سواء من قريب أو من بعيد الذين لهم دخل و يملكون القدرة على التحكم في زمام الأمور.

ث) .القيم الخبرية :هناك مجموعة من القيم الخبرية في البرامج منها :

1.قيم الحداثة : كل مستجدات والأمور المهمة والحديثة التي تخص الأزمة والمظاهرات في الجزائر.

2.قيم القرب التاريخي : تذكير بتاريخ الذي مر به الجزائريين قبل المظاهرات قد يكون تاريخا مخيفا (العشرية السوداء) وقد يكون مجيدا ومشرفا (الثورة التحريرية) .

3.قيم النخبة : هم مجموعة من الأشخاص الذين زج بهم في السجن لأفعالهم الذين قاموا بها إما قبل الحراك أو أثناء الحراك.

4. قيم الضخامة : تتناول بعض الأحداث بضخامة خاصة التي تخص المسيرات والحراك سواء كانت على طبيعتها أو تم تضخيمها.

(ج). فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي تريد قناتي: العربية و فرانس 24 الوصول اليها

1. تفسير وتحليل : تتناول الأزمة الجزائرية مع الإتصال بمراسلين وصحفيين واستقبال شخصيات إثراء للنقاش محاولة لتتبع الأخبار والمستجدات التي تخص الأزمة الجزائرية .

2. إيجاد الحلول للأزمة : وذلك بالبحث عن الطرق المناسبة وطرح البدائل للخروج من الأزمة بطرق المناسبة لأغلبية الشعب الجزائري والتي يبحث عنها .

3. تغيير مسار الأزمة : وذلك محاولة منهم بتغيير مسار الأزمة نحو الطرق المناسبة لتوجه القناة أو الإطالة في وقتها لخدمة جهات معينة .

ملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....